nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 25 أيار 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1872 | 16 صفحة | السنة السابعة

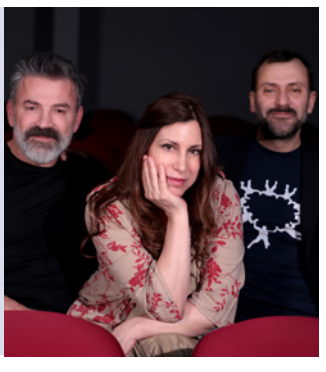

جاك مارون: كنّا كبرنا والرؤية صارت أعمق

14

قاسم يهدّد الحكومة ولا يستحي... فليسحب وزراءه أولا

2

صندوق النقد يعترف: الأزمة نظامية

8

ترامب ينتصر... لا نووي في إيران

10

الاتفاق بين واشنطن وطهران بات في متناول اليد، وإنْ ظلّ الشيطان كامنًا في التفاصيل. فالرئيس ترامب لا يبدو مستعجلا إبرام اتفاق سريع لا يعالج جوهر المعضلة مع طهران، ولا يزال متمسّكًا بشرطه الأساسي: ألّا تمتلك إيران سلاحًا نوويًّا.

محليات 2-3-4-5-6-7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1872 | الإثنين 25 أيار 2026

نداء الوطن
الإثنين 25 أيار 2026 | العدد 1872 | السنة السابعة

قاسم يهدّد الحكومة ولا يستحي... فليسحب وزراءه أولا

أمجد اسكندر

غارات إسرائيلية عنيفة على منطقة النبطية (أ ف ب)

أكثر من أي وقت مضى، تُسقط الذكرى السادسة والعشرون لانسحاب إسرائيل من الجنوب قناع الخداع الذي لبسه «حزب الله» لسنوات طويلة، بعدما تبيّن للقاصي والداني أنّ شعارات «المقاومة والتحرير» لم تكن سوى شماعة علّق عليها «الحزب» مشروعه، وجسّرَ للعبور فوق الدولة اللبنانية ومصادرة قرارها وتدمير مؤسساتها. ستة وعشرون عامًا على الخامس والعشرين من أيار، والحصيلة الكارثية تفقأ عيون الإنكار التي ينظر عبرها الشيخ نعيم قاسم: جنوبٌ مدمّر، بلدات تحوّلت رمادًا، وشعب مشرّد، فيما يوسّع الجيش الإسرائيلي أحزمة سيطرته الميدانية.

إزاء هذا المأزق، لم يجد قاسم مفرًّا من الهروب الوقح إلى الأمام: فكلما حاصرته النكبات ارتدّ بهذيانه المعهود نحو الداخل، داعيًا «الشعب» الذي تهجّر وسكن الخيام ومراكز الإيواء بفعل إسناداته الفاشلة، إلى إسقاط الحكومة التي استقبلت النازحين وآوتهم بحجة «عجزها عن تحقيق السيادة». هذا الهجوم الموتور يمثّل ذروة الفصام السياسي الهزلي؛ فإذا كان الفشل يستوجب رحيل السلطة، فما الذي يتبقى لحزبه أن يفعله بعد أن تسبب في سحق الجنوب سحقًا مخيفًا ومدمرًا؟ ألا يجدر بمن ساق هذه الكوارث أن يواري خيبته خجلا ويلزم الصمت ويرحل هو إلى غير رجعة، بدلا من دفن رأسه في ركام القرى المذبوحة، والتباكي على سيادة كان هو أول من نحرها من الوريد إلى الوريد؟

وفي ردّ حاسم على تهديدات الشيخ نعيم قاسم للحكومة، أشارت مصادر وزارية لـ«نداء الوطن» إلى أن «الأمين العام» غرق في بحر من المغالطات والانفصال التام عن الواقع في كل ما ساقه من اتهامات. ووضعت المصادر فريسة لإسرائيل. ولو لم يقم رئيس الجمهورية جوزاف عون بمبادرته التي دعمتها واشنطن، ولولا التوقل إلى وقف النار، ولو كان هشًّا، ثم تمديده مرة ثانية في جولة المفاوضات الثانية، لكانت بيروت والضاحية والبقاع تُقصف يوميًا. فمعَّ يتحدث قاسم؟ ولماذا لم تبادر إيران إلى إطلاق رصاصة واحدة لإنقاذ «حزب الله» من نار إسرائيل؟».

قاسم أمام مرآة تناقضه الفاضح، داعية إياه إلى سحب وزرائه فورًا قبل توزيع صكوك الوطنية؛ إذ كيف يستقيم منطقيًا وعقليًا أن يرتضي البقاء شريكًا وممثلا في حكومة يدمغها بالخيانة ويتهمها بالتآمر على شعبها؟

من جهتها، اعتبرت مصادر رسمية أنّ تهديدات قاسم تُشكل تطوّرًا سلبيًا وخطيرًا في موقف «حزب الله»، وتناقض ما يواصل نواب «الحزب» إعلانه عن تمسكهم بالاستقرار في البلد والحفاظ على السلم الأهلي. وأضافت أنّ هذه المواقف تناقض، بشكل فاضح، مواقف رئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي سبق أن حذّر من أي تحرك في الشارع، ورفض كل أنواع ردود الفعل السلبية التي تؤثّر على وحدة اللبنانيين في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان.

إيران تركت «الحزب» فريسة

في السياق، اعتبرت مصادر رسمية لـ «نداء الوطن» أنّ خطاب قاسم بدا مُحضّرًا قبل كل ما استجدّ من وقائع ميدانية ودبلوماسية. فكل يوم يؤكد أنّ التطورات على الأرض لا تصله، وكأنه لا يسمع بتوسّع رقعة الاحتلال الإسرائيلي، ولا يرى تهجير الجنوبيين ومعاناتهم، ولا يدرك كيف تتساقط البلدات والمدن. وأضافت أنه لو سمع قاسم ما تقوله البيئة الجنوبية المهجّرة والمجروحة، لاستحى، وتحدث بكلام يداوي جراحها ويفتح أمامها أفق أمل، بدل تخوين الدولة التي تركض شمالا ويمينًا من أجل وقف إطلاق النار ووقف نزيف حرب الإسناد التي أدخل قاسم لبنان في أتونها كرمى لعيون إيران.

وتابعت: «المضحك المبكي أنّ قاسم تحدّث عن أنّ «الجمهورية الإسلامية» جلبت وقف إطلاق النار، فيما الحقيقة أن الشمس شارقة والناس قاشعة: إيران ذهبت إلى الهدنة وتركت «الحزب» و«وقوف الولايات المتحدة بحزم إلى جانب الحكومة اللبنانية الشرعية في مساعيها لاستعادة سلطتها وبناء مستقبل أفضل لجميع شعبها»، مشددًا على أنّ تهديدات «حزب الله» بالعنف والإطاحة لن يُسمح لها بأن تنجح، وأن الحقبة التي كان فيها تنظيم إرهابي يحتجز أمة بأكملها رهينة تقترب من نهايتها».

وعطفًا على المفاوضات الأخيرة بين الولايات المتحدة وإيران، والتي تتأرجح أجواؤها بين «هبّة» سلبية وأخرى إيجابية، علمت «نداء الوطن» من مصادر مطلعة، أنّ بعيدا أجرت اتصالات بواشنطن لمعرفة حقيقة ما يُتداول عن شمول لبنان بوقف إطلاق النار ضمن هذه المفاوضات. لكن حتى ساعات متأخرة من ليل أمس، بقيت أجواء توقيع اتفاق بين أميركا وإيران غير واضحة وتميل إلى السلبية، وبالتالي لم يصل إلى لبنان أي جواب حاسم. وفيما يرفض قاسم المفاوضات المباشرة مع إسرائيل، يبدو «حزب الله» مستعدًا للالتزام بأي تفاهم أميركي - إيراني إذا نضج، امتثالا لأوامر «الحرس الثوري» التي تقضي بضبط الجبهة اللبنانية وعدم عرقلة الصفقة.

في المقابل، صرّح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، بأنه أجرى اتصالا مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جدّد خلاله الأخير تأكيد حق تل أبيب في الدفاع عن نفسها ضد التهديدات على كل الجبهات، بما في ذلك لبنان. من جهته، أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إيال زامير أنه صدّق أمس على خطط لمواصلة المعركة. وتزامنت هذه التصريحات مع تصاعد التوتر الميداني واستمرار الغارات على مناطق بنت جبيل، صور، النبطية والبقاع، وسط مخاوف من توسع رقعة المواجهة خلال الساعات المقبلة.

واشنطن: الحقبة التي كان فيها تنظيم إرهابي يحتجز لبنان رهينة تقترب من نهايتها

ردّ أميركي سريع

الرد على قاسم لم يبقَ محصورًا في الساحة اللبنانية، إذ دخلت واشنطن على الخط سريعًا. فرغم وجود وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو في زيارة رسمية إلى الهند، ندّد في بيان شديد اللهجة بتصريحات قاسم، معتبرًا أنّه يحاول جرّ لبنان مجددًا إلى الفوضى والدمار. وأكد البيان

«25 أيار» يوم للمحاسبة لا للاحتفال

منعت هيمنةُ «حزب الله» اعتماذ «26 نيسان» عطلةً رسميةً لمناسبة انسحاب جيش الأسد من لبنان. وعودةُ الاحتلال الإسرائيلي تجعل الاحتفالَ بـ«25 أيار» بلا معنى، إلا من باب محاسبة جماعة الحزب على استجلابها مرةً أخرى الاحتلالَ والدمارَ إلى الجنوب. يجب ألا ننسى أن كل الاحتلالات تسلّلت إلى لبنان من ثغرة واحدة: مصادرة قرار الدولة في بيروت. ففي كل الحروب مع إسرائيل، الدولةُ «الشرعية» لم تكن طرفًا واقتصر على لملمة «آثار العدوان».

لقد ولّى زمنُ المواربة والمجاملة على حساب الحقيقة. فالاحتلال الأسدي و«الاستدخال الإيراني» والاحتلال الإسرائيلي يتساوون في التقييم الوطني تساويًا تامًا، ولا يوجد في قاموس السيادة «احتلال بزيت واحتلال بسمنة». وعلى الطريقة النازية وكوريا الشمالية وسائر الأنظمة القمعية التي أتقنت صناعة الوهم الجماعي، تزدحم روزنامةُ «حزب الله» بالاحتفالات الصاخبة في القاعات والساحات، لتبقى التعبئةُ الشعبية في حالة غليان دائم لا يهدأ. فالصياحُ ورفعُ القبضات وشعاراتُ «الموت لإسرائيل» إنّ تَحقن الجماهيرَ بأوهام فائض القوة وتُخدّرها عن رؤية الواقع المرير. ولأن المال الإيراني متوافر بلا حساب، فعناصر هذه البيئة تكاد تقتصر مواطنيّتُهم على «الحضور» في القاعات والتظاهرات ومواكب الدراجات النارية والعمليات الحربية، كأنهم وُلدوا لخدمة «المشروع الإيراني». وهذا الإفراط المتعمّد في إحياء المناسبات زاد في تباعد تلك البيئة عن المجتمع اللبناني العام وعزّزَ انغلاقها، لفتْويتها الضيقة واستدعائها الدائم لتراث المذهبي الشيعي وتوظيفه من منظار مفهوم «ولي الفقيه». وهكذا تنسج هذه «الدويلة» رواياتها المتخيَّلة وتحاول فرضها بالقوة والترهيب على الدولة المركزية الشرعية.

وليس أدلّ على هذا الاستفراد بالقرار الوطني إلا تلك المشاهد المخزية حين كان الحضورُ الرسمي من وزراء وعسكريين يجلسون في الصف الأمامي بصفة مشاهدين مستسلمين، تحت شاشة كبيرة كان يطلّ منها السيد حسن نصر الله مدافعًا عن نظام الأسد السفّاح، ومادحًا نظامَ «الجمهورية الإسلامية»، ومستفيضًا في التهجم على دول الخليج وأصدقاء لبنان في الغرب.

ومن مآثر «الدولة الجديدة»، أنها فكّت الارتباط مع هذه المنظمة «الخارجة عن القانون»، وأنا انتهيا، أو يجب أن نكون قد انتهينا، من «استدعاء» الضباط والعسكريين إلى حضور طقوس «الدويلة» وشعائرها. غير أن فكّ الارتباط الرسمي لا يكفي وحده، إذ يجب التدقيقُ الصارم في تعيينات إدارات الدولة من قمتها إلى قاعدتها، لأن التخلص من «الدولة العميقة» المتغلغلة في الأسلاك الرسمية، من قضاء وأجهزة رقابة إلى سائر المديريات والمصالح، ليس ترفًا إصلاحيًا بل ممرٌّ إلزامي لا بديل منه في مسيرة نزع السلاح واستعادة الدولة.

وعلى الدولة أن تنتبه بعيون مفتوحة لخطورة «الدولة العميقة» وما تُضمره، بعدما بلغ خطابُ هذه الجماعة حدَّ التخوين الصريح والعداء المفرط، حتى باتت الدولةُ اللبنانية وإسرائيل في مخيلتهم في خندق واحد. وهذا الخطاب ليس مجرد كلام، فهو يؤدي حين تحين اللحظة المناسبة، إلى العصيان المسلح واستعمال السلاح في الداخل. وما لا يخفى على أحد أن استعمال ورقة الجنوب كان هدفه في الأساس الإمساك بقرار بيروت لمنع إيران مزيدًا من عناصر قوتها الإقليمية. ومن السلوك الانتحاري المتمادي لهذا الفصيل في حروب الإسناد يمكن الاستنتاجُ بيقين مؤلم أن المنهزمين اليوم لا يبالون بالأثمان الباهظة لهزيمتهم ولا بدماء أبناء بيئتهم قبل غيرهم، لأن خيار الانقضاض النهائي على الدولة لا يزال يراودهم. وهم يراهنون على أن سلاحهم و«دولتهم العميقة» المتجذّرة كفيلان ببقاء اليد العليا لهم في الداخل.

بهذا المعنى، الدولةُ اللبنانية في حسابهم «أوهن من خيوط العنكبوت». ولن تكون المرة الأولى التي يخطّئون فيها الحساب.

حين تتكلم طهران... «حزب الله»: أمرك سيدنا

نخلة عضيمي

مرة جديدة، يتأكد للبنانيين أن قرار الحرب والسلم عند «حزب الله» لا يصدر من بيروت، بل من طهران. فـ«الحزب» الذي رفض عمليًا الالتزام الكامل بوقف إطلاق النار الذي انتزعته الدولة اللبنانية عبر الاتصالات الدبلوماسية والمفاوضات والضغوط الدولية، معلنًا الإسناد الثالث لإيران في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة، يبدو اليوم مستعدًا للانخراط في تهدئة شاملة. وهذه التهدئة ستكون على أنقاض ما تبقّى من بلدات الجنوب المدمّرة، وذلك التزامًا بالتفاهم الأميركي - الإيراني إذا حصل، ولو على حساب كل الشعارات التي رفعها طوال الأشهر الماضية.

وفي معلومات «نداء الوطن» من مصادر مطلعة على أجواء «الثنائي الشيعي»، أن «الحزب» سيلتزم وقف إطلاق النار بأمر من إيران إذا نجح الاتفاق، وهو تبلغ من قنوات التواصل المتمثلة بالحرس الثوري الإيراني وجوب الانضباط في المرحلة المقبلة وعدم تعكير مذكرة التفاهم التي تسعى طهران لتوصل إليها مع واشنطن، والتي تنص بوضوح على إنهاء الحرب بين إسرائيل و«حزب الله» في لبنان. وهذا الأمر، إن حصل، يعني عمليًا وبصريح العبارة بقاء الجيش الإسرائيلي في البلدات اللبنانية التي احتلها، على أن يحافظ على الخط الأصفر الذي أنشأه والمراكز التي يتواجد فيها. كما يعني أن إسرائيل أمّنت منطقة جنوب الليطاني بالكامل، وفرضت واقعًا جديدًا يمنع العودة وإعادة إعمار عشرات البلدات الجنوبية.

وكان من الملاحظ أيضًا أن مذكرة التفاهم الأميركية - الإيرانية، إن وصلت إلى خواتيمها، ستسمح لإسرائيل، كما كشف مسؤول إسرائيلي لموقع «أكسيوس»، باتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع إعادة التسلح أو شن هجمات من قبل «حزب الله». وهذا ما أسفر عنه، بشكل لا لبس فيه، الاتصال بين ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

والسؤال الكبير الذي تطرحه هذه المشهدية: هل انتهى كل شيء، أم أن الموقف الأميركي مجرد مناورة وخديعة تقوم بها الولايات المتحدة قبل الهجوم الكبير في الساعات المقبلة، ولا سيما أن إيران متصلّبة في مواقفها، إذ تصرّ على عدم تسليم اليورانيوم، وعلى أنها وحدها ستحدد السفن المسموح لها بعبور مضيق هرمز؟

على كل حال، المؤشرات تدل على أن الاتفاق المنتظر قد يُحسم بعد. فعودة نائب الرئيس جيه دي فانس المفاجئة، واتصال ترامب بقادة مصر، والسعودية، والإمارات، وقطر، والأردن، وباكستان، وتركيا، وإلغاء الإجازات للعسكريين وعناصر الاستخبارات، كلها مؤشرات تدل على أن الخطة «ب» تسير على قدم وساق، وبالتوازي مع المفاوضات.

خشية من محاولة ارتداد «الحزب» نحو الداخل وفتح ملف تصفية الحساب مع الدولة

«الحزب» يلتزم بـ «3 لاءات»

هكذا، وباختصار، إذا كُتب للتفاهم الأميركي - الإيراني النجاح، سيلتزم «الحزب» بثلاث لاءات: لا لاستعادة الأراضي التي تتواجد فيها إسرائيل حاليًا، لا لإعادة الإعمار وعودة النازحين، ولا لمفاوضات الدولة اللبنانية وقراراتها. في المقابل، سيلتزم الحزب بـ 3 «نعم»: نعم لإبقاء السلاح، نعم لترهيب الدولة واللبنانيين، ونعم للحظة صدور طلب إيراني جديد يتضمن العودة إلى القتال وفي أي لحظة.

أما إذا لم يتم الوصول إلى اتفاق، فـ«الحزب» جهّز خطة داخلية محكمة، مهّد لها أمينه العام الشيخ نعيم قاسم، الذي أكد أنه إذا كانت الحكومة عاجزة عن حماية السيادة فلترحل، ومن حق الشعب أن ينزل إلى الشارع وأن يسقطها.

من جهتها، أعربت مصادر دبلوماسية عربية عن تخوفها من محاولة قيام «حزب الله» بالارتداد نحو الداخل، وفتح ملف تصفية الحساب مع الدولة، والتمرد على كل ما يمكن أن تصل إليه المفاوضات الأمنية والسياسية المباشرة بين إسرائيل ولبنان. وتعتبر المصادر أن ذلك سيؤدي حتمًا إلى تعميق موت لبنان السريري، إذ إن العزلة العربية ستستمر، والانهيار الاقتصادي سيزداد، والمساعدات المالية ستُعلّق.

بين 25 أيار 2000 و25 أيار 2026

المضحك المبكي أن هذا الواقع الجديد يأتي متزامنًا مع ما يسميه «حزب الله» «عيد التحرير»، الذي حوّله عن سابق تصور وتصميم إلى زمن الخراب والدمار. ففي الخامس والعشرين من أيار عام 2000، خرج الجيش الإسرائيلي من الجنوب، واعتبر اللبنانيون يومها أن صفحة الاحتلال قد طُويت، وأن الدولة اللبنانية باتت أمام فرصة تاريخية لاستعادة سيادتها الكاملة وبناء دولة طبيعية.

واليوم، في الخامس والعشرين من أيار عام 2026، وبعد 26 عامًا، تتكرّس الصورة الأكثر قسوة: استبدل «الحزب»، وفي يوم ذكرى التحرير بالذات، إنجاز الـ 2000 باحتلال جديد، ووقّع عليه بدم آلاف الضحايا الذين سقطوا إسنادًا لغزة ودفاعًا عن خامنئي، ليحوّل بيده شعار «التحرير» إلى شعار الدمار والتهجير.

نعم، هكذا تكون الانتصارات، وكل ذكرى تحرير وأنتم بخير.

«الحزب» سيلتزم وقف إطلاق النار بأمر من إيران (رويترز)

أسرار

■ برأي مصادر سياسية أن الكلام التصعيدي لنعيم قاسم أمس من شأنه أن يشكّل تعقيدًا لشمول مذكرة الإطار بين واشنطن وطهران المرتقبة وقف الأعمال العدائية في لبنان والنتيجة أن العمليات العسكرية قد تهدد مستقبلا مصير مدينة النبطية.

■ قرر مسؤول أمني سابق إرجاء طبع مذكراته التي أنجزها منذ فترة، ويعود سبب الإرجاء إلى تطورات تتعلق بمسؤولين أمنيين سابقين قد يؤثر ما ورد في تلك المذكرات على الملفات المتعلقة بهم.

■ نُزِعَت أختام الشمع الأحمر عن مبنى في البقاع كان مدرجًا في الملف عن المسؤول السابق في الأمن العام من آل شكر، والذي اختطفته إسرائيل. ولم تُعرَف أسباب نزع الشمع الأحمر على رغم أن لغز احتطاف شكر لم يُعرَف بعد

هشام بو ناصيف

أميركا وإيران في ميزان الربح والخسارة

تفاصيل التفاهم بين الولايات المتّحدة الأميركيّة وإيران ليست واضحة تمامًا بعد. المسؤولون الأميركيّون يقولون إنّ إيران وافقت على تسليم مخزونها من اليورانيوم المخصّب. الإيرانيّون إلى الساعة لم يعلّقوا على هذه المسألة. هل فعلا ستسلّم إيران اليورانيوم؟ هل ستوقف برنامجها النووي لمدّة عشرين عامًا كما تعهّد ترامب سابقًا؟ هل حصل منها على شروط أفضل ممّا كان باراك أوباما حصّله قبل سنوات زمن الاتفاقيّة الشهيرة مع الملالي؟ إلى الساعة أقلّه لا أجوبة دقيقة على هذه الأسئلة.

من اللحظة الأولى للحرب، خاضها دونالد ترامب تحت ضغطين: الأوّل داخلي متمثّل بتململ شعبي أميركي واسع من ارتفاع أسعار النفط، والتضخّم، علما أنّ ترامب كان انتخب على قاعدة مكافحة غلاء الأسعار، وتجنّب الحروب في الشرق الأوسط التي ينفر منها الأميركيّون بعد مغامراتهم في العراق وأفغانستان. وأمّا الضغط الثاني فتمثّل بإصرار الحلفاء العرب الخائفين من البطش الإيراني على وقف الحرب. والحال أنّ إيران التي تدرك حاجة دول كالسعوديّة والإمارات وقطر للاستقرار تعمّدت قصفها تحديدًا كي تتدخّل لدى ترامب لحثّه على وقف التصعيد. ولم يكن بدون معنى أنّ ترامب تراجع عن التهديد بضرب البنى التحتيّة في إيران يوم هدّد بالردّ ضدّ محطّات تحلية المياه في السعوديّة والإمارات وقطر. ومع أنّ المخيال الشعبي العام في المنطقة يزيّن لنفسه أنّ إسرائيل وحدها صاحبة تأثير في الولايات المتّحدة بما يتعلّق بالشرق الأوسط، فالحقيقة أنّ لحلفاء أميركا العرب وزنهم أيضًا في واشنطن، خصوصًا عندما تتنقل دفّة الحكم للحزب الجمهوري.

ماذا حقّقت إيران من الحرب؟ قبل أيّ شيء آخر بقاء النظام، وهنا المعيار الوحيد للنجاح بالنسبة للملالي. بحرب العام 1967، بعد أن خسرت سوريا الجولان، وأذلّت إسرائيل جيشها، قال نظام البعث آنذاك إنّه انتصر لمجرّد أنّه لم يسقط. ما كان صحيحًا للبعث آنذاك هو صحيح بدوره لملالي إيران، علما أنّه كذلك أيضا لأيّ نظام أوتوقراطي بأيّ مكان أو زمان: المهمّ هو البقاء. ولأن كانت بروباغاندا إيران أكثر ذكاء من بروباغاندا البعث - وهذا ليس صعبًا - فلا يعني أنّ الحسابات الحقيقيّة مختلفة بالجوهر. إيران النظام تظنّ أنّها انتصرت لمجرّد أنّها لم تسقط.

ولكنّ المسألة مختلفة بالنسبة للإيرانيّين العاديّين.

فكّر بهذا الرقم على سبيل المثال: ذكرت مراكز أبحاث متخصّصة أنّ أكثر من ثلاثمئة ألف مواطن إيراني تقدّموا بطلبات عمل في إيران بيوم واحد في 25 نيسان الماضي على خلفيّة أزمة البطالة الخانقة التي تعصف بطول البلاد وعرضها. انقطاع الانترنت ضرب قطاعات منتجة وولّادة لفرص العمل، وخسّر الاقتصاد الإيراني ملايين الدولارات يوميًا. فاذا ما أضفنا إلى ما سبق أرقام التضخّم الفلكيّة، وانهيار قيمة العملة، وخسائر ناجمة عن القصفين الأميركي والإسرائيلي تقدّر بثلاثمئة مليار دولار، فضلا طبعًا عن قتل الخامنئي والعشرات من المسؤولين الأمنيّين والسياسيّين والعلماء الكبار، تبدو النكبة الإيرانيّة أكبر بكثير من أن تخفيها بروباغاندا النظام عن «النصر».

ولبنان في كلّ ذلك؟ مصادر النظام الإيراني تقول إنّه مشمول بالصفقة وإنّ الحرب في لبنان ستقف قريبا. وكان ترامب تباهى سابقًا أنّ نتنياهو سيمتثل لأيّ أمر يعطيه هو، أيّ ترامب، إيّاه. ولكن هنا أيضا يبدو الحكم على الأمور سابقًا لأوانه بانتظار المزيد من المعلومات. ووسط التغيّرات والضبابيّة التي تخيّم على المشهد، هناك معطيات تبقى ثابتة: 1) إسرائيل لا تمزح بكلّ ما يتعلّق بأمنها. 2) إسرائيل لن تقبل أن يعود «حزب الله» إلى ما كان عليه قبل السابع من اكتوبر. 3) ليس كلّ ما تريده الولايات المتّحدة من إسرائيل تحصل بالضرورة عليه، لاسيّما بالمسائل المتعلّقة بالأمن الاسرائيلي القومي. بمعنى آخر، وبشكل أوضح، حتّى لو صحّ أنّ نظام الملالي رفع عنه الضغط العسكري المباشر حاليًا، فهذا لا يعني حكمًا أنّ حمّام الدمّ سيتوقّف فورًا في لبنان.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1872 | الإثنين 25 أيار 2026

إسرائيل و«الحزب»... انتهاء 26 عامًا على التسليم والتسلّم

ألان سركيس

انسحبت إسرائيل من جنوب لبنان في أيار 2000. انسحاب سريع أنهى وجودها العسكري، لكنه فتح الباب أمام مرحلة جديدة بالكامل. تفكّك «جيش لبنان الجنوبي» بقيادة اللواء أنطوان لحد آنذاك، فيما بدأ «حزب الله» تثبيت سيطرته على الجنوب وعلى القرار اللبناني تدريجيًا. وللمفارقة، فإن الجنوب في عهد «جيش لبنان الجنوبي» كان مزدهرًا، وأهله لم يتركوه، ولم تُدمّر مدن وبلدات الشريط الحدودي، أما عندما سيطر «الحزب» عليه فتحوّل دمارًا وركامًا.

تشير أوساط سياسية متابعة إلى أن ما حصل لم يكن مجرد انسحاب عسكري. يومها بدأ التسليم والتسلّم في لبنان والمنطقة. خرجت إسرائيل من الجنوب، ودخل المشروع الإيراني إلى قلب الدولة اللبنانية، مستفيدًا من الاحتلال السوري ومن عهد الرئيس إميل لحود، الذي وفّر الغطاء الكامل لـ«الحزب» وضرب أسس الدولة.

بعد ثلاث سنوات، سقط العراق. دخل الأميركي إلى بغداد لإسقاط نظام الرئيس صدام حسين، لكن النتيجة كانت تسليم العراق لإيران. تمدّد النفوذ الإيراني بسرعة من بغداد إلى دمشق واليمن وفلسطين فبيروت. وفي تلك المرحلة، تحوّل «حزب الله» من تنظيم لبناني إلى رأس حربة المشروع الإيراني في المنطقة.

منذ عام 2000، فرض «حزب الله» معادلاته على الداخل اللبناني. أمسك بالقرار الاستراتيجي. عطّل الحكومات. أسقط التسويات عندما أراد. وفرض واقعًا قائمًا على فائض القوة والسلاح. عمليًا، لم تكن هناك دولة قادرة على مواجهته.

وتقول أوساط سياسية إن «الحزب» استفاد طوال تلك السنوات من ثلاثة عوامل أساسية: الاحتلال السوري، الغطاء السياسي الداخلي، والتسويات الدولية التي كانت تسمح لإيران بتوسيع نفوذها. لكن هذه العوامل سقطت تباعًا.

رحل الاحتلال السوري. انتهى عهد إميل لحود. تبدّلت الأولويات الدولية. والأهم أن المشروع الإيراني نفسه دخل مرحلة التراجع بعد عملية «طوفان الأقصى».

العراق يعيش أزمة مفتوحة، ولم تستطع إيران إعادة نوري المالكي إلى رئاسة الوزراء بفعل الفيتو الأميركي. سوريا تحررت من حكم الأسد. وإيران تواجه حربًا وحصارًا وضغوطًا قاسية. أما لبنان، فدفع الثمن الأكبر: انهيار مالي، عزلة عربية ودولية، وشلل سياسي كامل.

وتؤكد كل المؤشرات أنه لم يعد هناك غطاء دولي لاستمرار الواقع الذي فرضه «حزب الله» بعد عام 2000. القرار اتُّخذ داخليًا وخارجيًا بسحب لبنان نهائيًا من المحور الإيراني، والدولة اللبنانية بدأت تلتزم بهذا المسار رغم كل الضغوط.

السلاح الذي رُفع سابقًا تحت عنوان «التحرير» بات يُنظر إليه اليوم كأحد أسباب الانهيار

وتشير أوساط رسمية إلى أن «حزب الله» يدرك حجم التحوّل، ولو أنه لا يزال يكابر. لذلك يحاول رفع السقوف السياسية والإعلامية، لكنه يعرف أن الظروف تبدّلت بالكامل. فلا البيئة الداخلية معه، ولا البيئة الإقليمية، ولا حتى المزاج الدولي.

الأهم أن الرأي العام اللبناني تغيّر. فالسلاح الذي رُفع سابقًا تحت عنوان «التحرير» بات يُنظر إليه اليوم كأحد أسباب الانهيار والعزلة والحروب. وحتى داخل البيئة الحاضنة، ارتفعت الأصوات المعترضة على كلفة المشروع الإيراني في لبنان والمنطقة.

وتؤكد مصادر متابعة أن الدولة اللبنانية لن تعود إلى مرحلة ما قبل 2 آذار، تاريخ دخول «حزب الله» حرب إسناد إيران. المفاوضات في واشنطن مستمرة، والالتزامات الدولية قائمة، والقرار السياسي واضح: لا عودة إلى زمن السيطرة على الدولة بقوة السلاح.

لذلك، يبدو «الحزب» اليوم أمام مرحلة دفاع لا هجوم. يدافع عن النفوذ الذي بناه منذ عام 2000، فيما تسقط تدريجيًا كل الظروف التي سمحت بقيام هذا النفوذ.

زمن إميل لحود انتهى. زمن الاحتلال السوري انتهى. وحتى مرحلة التسويات التي حمت تمدّد إيران انتهت. وما كان ممكنًا فرضه قبل 26 عامًا لم يعد قابلًا للحياة اليوم، ومن يسكن بعبدا اليوم هو الرئيس جوزاف عون وليس إميل لحود.

بين انسحاب إسرائيل من الجنوب وسقوط المشروع الإيراني بعد ربع قرن تقريبًا، تغيّرت المنطقة بالكامل. أما لبنان، فيدخل مرحلة جديدة عنوانها استعادة الدولة لقرارها، وسقوط معادلة فرضها «الحزب» بقوة الأمر الواقع منذ عام 2000. وكل ما يهدّد به «حزب الله» هو بسبب فقدانه القدرة على التحكم والسيطرة.

كان الجنوب في عهد «جيش لبنان الجنوبي» مزدهرًا ولم يتركه أهله (الصورة: مخيم النازحين في بيروت)

واشنطن تمسك بمفاتيح النار والتفاوض

داود رمال

يتقدّم المسار التفاوضي بين لبنان وإسرائيل ببطء شديد تحت وقع التصعيد العسكري المستمر، فيما تتزايد القناعة داخل الأوساط السياسية والدبلوماسية بأن مفتاح وقف النار لا يوجد في تل أبيب وحدها، بل في واشنطن التي تبقى الجهة الوحيدة القادرة فعليًا على إلزام الحكومة الإسرائيلية بالانتقال من منطق الحرب إلى منطق التسويات السياسية.

وأكد مصدر دبلوماسي لـ «نداء الوطن» أن «التجارب القديمة والحديثة تثبت أن الإدارات الأميركية وحدها تملك القدرة العملية على الضغط على إسرائيل عندما تتوافر الإرادة السياسية في البيت الأبيض، والأمثلة على ذلك كثيرة منذ تسعينيات القرن الماضي، حين تعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون لضغوط أميركية مباشرة دفعت باتجاه تفكيك مستوطنات وسحب الجيش الإسرائيلي من قطاع غزة، رغم الاعتراضات الداخلية الإسرائيلية الواسعة آنذاك، وما جرى في الأشهر الأخيرة يؤكد مجددًا حجم التأثير الأميركي على القرار الإسرائيلي، لأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب تدخّل شخصيًا قبل الحرب التي استمرت اثني عشر يومًا في حزيران الماضي، عندما أمر بوقف عملية عسكرية كانت تستعد لها إسرائيل ضد إيران بعد إقلاع أربعين طائرة حربية، ما أدى إلى عودتها قبل تنفيذ المهمة».

ورأى المصدر أن «هذه الوقائع رسالة واضحة بأن القرار الاستراتيجي الإسرائيلي يبقى محكومًا بالسقف الأميركي عندما تعتبر واشنطن أن مصالحها الكبرى مهددة، وترامب نفسه أعلن لاحقًا بصورة علنية أنه هو من يحدد السقف الذي يتحرك ضمنه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ما يعكس طبيعة العلاقة غير المتكافئة بين الطرفين عندما يتعلق الأمر بالخيارات الكبرى المرتبطة بالحرب أو بالتسويات الإقليمية، والإدارة الأميركية ذهبت أبعد من ذلك حين دفعت وزير الخارجية الإسرائيلي إلى إعلان موقف رسمي ينفي وجود أطماع إقليمية لإسرائيل، بعد تصاعد تصريحات إسرائيلية تحدثت عن تفكيك وضم أراضٍ في دول مجاورة، الأمر الذي أثار قلقًا دوليًا واسعًا من تحوّل الحرب إلى مشروع إعادة رسم للحدود بالقوة».

استمرار حملة «الثنائي» ضد خيار التفاوض المباشر يضعف الموقف اللبناني

وفي الشق اللبناني، اعتبر المصدر أن «الوساطة الأميركية تبقى المسار الوحيد القابل للحياة في المرحلة الحالية، خصوصًا أن القوى الدولية الأخرى تبدو عاجزة عن فرض أي تسوية أو حتى عن إنتاج مبادرة متماسكة. كما أن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أظهر جرأة سياسية واضحة في الذهاب إلى خيار التفاوض رغم المناخات الداخلية المعقدة، لأن البديل عن هذا الخيار هو إبقاء لبنان في دائرة الاستنزاف المفتوح، على الرغم من أن المفاوض اللبناني لا يملك أوراق قوة حقيقية إذا بقي الانقسام الداخلي قائمًا، وأهم عنصر يمكن أن يعزز الموقف اللبناني هو توحيد الرؤية الرسمية خلف الدولة ومؤسساتها الدستورية».

وأضاف المصدر أن «استمرار الحملة التي يشنها ثنائي حركة «أمل» و«حزب الله» ضد خيار التفاوض المباشر يضعف الموقف اللبناني التفاوضي، ويمنح إسرائيل ذريعة إضافية لمواصلة الضغط العسكري والسياسي، منذ توقيع اتفاقية الهدنة في 23 آذار 1949. ما يحصل اليوم من مفاوضات بين لبنان وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة الأميركية لا يبتعد كثيرًا في مضمونه عمّا نصّت عليه تلك الإتفاقية.

وقّعت الإتفاقية في رأس الناقورة، وقّعها عن الجانب اللبناني المقدّم توفيق سالم والمقدم جوزيف حرب، ووقعها عن الجانب الإسرائيلي المقدّم موردخاي ماكليف وينوشوا بيلمان وشبطاي روزين، وبحضور الوسيط الدولي رالف بانش. كانت مفاوضات مباشرة ومن دون أي تردّد أو عقد سيادية أو تنازلات.

هدنة 1949 والسلام المفقود

ورد في المادة الأولى من الإتفاقية «يتعهد الجانبان اللبناني والإسرائيلي من الآن فصاعدًا بالتقيّد بدقّة بالأمر الصادر عن مجلس الأمن بعدم اللجوء إلى القوة العسكرية لتسوية قضية فلسطين، وبامتناع الجانبين عن اتخاذ أي عمل عدائي ضدّ شعب الجانب الآخر أو قواته، أو إعداد مثل هذا العمل أو التهديد به». كما تنصّ على أن «يُحترَم احترامًا كاملًا حق كل طرف في أمنه وحريته من الخوف من هجوم تشنّه عليه قوّات الجانب الآخر المسلّحة».

وجاء في المادة الثانية، «يعترف الجانبان بمبدأ عدم جواز تحقيق أيّة فائدة عسكرية أو سياسية من جراء الهدنة التي أمر بها مجلس الأمن، كما يدرك الجانبان أنّه لا يجب أن يسيء أي بند من بنود الاتفاق، بأيّ شكل كان إلى حقوق أي من الطرفين ومطالبه ومواقفه، في ما يتعلّق بأيّة تسوية سلمية لقضية فلسطين».

وفي المادة الثالثة، «يتعهّد الجانبان ألا يرتكب أي عنصر من القوات البرية أو البحرية أو الجوية العسكرية لكل منهما، بما فيها القوات غير النظامية، عملا من الأعمال الشبيهة بالأعمال الحربية أو عملا عدوانيًا ضدّ قوات الجانب الآخر، أو ضدّ المدنيين في الأراضي الخاضعة للجانب الآخر، أو يعبر أو يتخطى، لأيّ سبب من الأسباب، خطّ الحدود في إطار الهدنة الدائمة، كما هو مبيّن في المادة الخامسة، أو يدخل المجال الجوي للطرف الآخر، أو يمر عبره أو يدخل أو يمر عبر المياه على مسافة ثلاثة أميال من ساحل الجانب الآخر».

هذا النص يصلح اليوم ليكون أساسًا يمكن الإنطلاق منه نحو اتفاقية جديدة من خلال المفاوضات المباشرة التي بدأت في واشنطن بين دولتي لبنان وإسرائيل. أهمية هذه المفاوضات أنّها تتم تحت سقف السيادة اللبنانية ولكن هذا السقف يحتاج إلى تحريره من سيطرة «حزب الله» العسكرية والسياسية، قبل الضغط نحو بلورة أي اتفاق حتى لا يظلّ حبرًا على ورق.

تدمير الدولة استدرج الإحتلال

لم تسقط اتفاقية الهدنة إلا عندما تنازلت الدولة اللبنانية عن سيادتها في «اتفاقية القاهرة» في 3 تشرين الأول 1969 لمصلحة مسلّحي الفصائل الفلسطينية ومعهم مسلحو الفصائل اللبنانية التابعون لهم. ولم تكن الدولة اللبنانية مضطرّة ومجبرة على هذا التنازل لولا أن معظم الدول العربية غطّت التجاوزات الفلسطينية، ولولا أن هذه الفصائل عملت على تخطي السلطة اللبنانية ومصادرة قرارها والتهديد بالحرب الأهلية التي تأجّلت حتى انفجرت عام 1975. الذين كانوا مشاركين في عملية تهديم الدولة باعتبارها لا تمثّلهم، وبضرب الجيش اللبناني وتقسيمه باعتباره جيش تلك الدولة، هم الذين يعودون اليوم إلى المطالبة بالعودة إلى اتفاقية الهدنة. تلك الإتفاقية وتلك الدولة حمتا لبنان من آثار هزيمة 1967 ومن آثار حرب تشرين 1973. ولكن بعدما هدمت المعارك على الجبهات العربية مع إسرائيل بقيّت الجبهة اللبنانية وحدها المشتعلة من أجل تحرير فلسطين.

هكذا وقعت منظمة التحرير الفلسطينية في وهم القدرة على التحرير، فاستدرجت إسرائيل إلى اجتياح 14 آذار 1978 المحدود وإنشاء جيش لبنان الجنوبي ودولة لبنان الحر على الشريط الحدودي. ولكن على رغم ذلك استمرت العمليات الفلسطينية مع الفصائل اللبنانية التابعة لها حتى حصل الإجتياح الواسع في حزيران 1982 ووصل إلى بيروت.

إنسحاب وهلع وحجّة المزارع

بعد 18 عامًا أنهت إسرائيل في 25 أيار 2000 سحب جيشها من لبنان. لم يكن «حزب الله» الوحيد الذي نفّذ عمليات ضد القوات الإسرائيلية إلا بعدما فرض النظام السوري مع إيران هذه المعادلة منذ العام 1991. ولم يكن هذا الإنسحاب الإسرائيلي نتيجة التوازن العسكري على الأرض بل تنفيذًا لقرار سياسي اتخذه رئيس الحكومة وقتها أيهود باراك في إطار اللعبة السياسية الداخلية. ذلك أن «حزب الله» كان قادرًا على تنفيذ عمليات محدودة، وكانت إسرائيل مع جيش لبنان الجنوبي قادرين على البقاء وعلى تحمّل نتائج تلك العمليات.

الطرف المتضرّر من ذلك الإنسحاب كان «حزب الله» وسلطة الوصاية السورية والإيرانية الذين أصيبوا بحالة من الهلع مترافقة مع إحتفالات النصر المزعوم. لذلك تم اختراع مسألة تحرير مزارع شبعا من أجل أن يبقى «الحزب» محتفظًا بسلاحه، ومن أجل ربط هذا السلاح ومصيره بتحرير فلسطين وبزوال إسرائيل. لذلك كان هدف «الحزب» والمحور التابع له استخدام هذه الحجة من أجل السيطرة على قرار الدولة اللبنانية.

نزع قرار الدولة واغتيال الحريري

في تموز 2006 استدرج «حزب الله» إسرائيل للعودة عسكريًا إلى لبنان ولكن تلك المحاولة انتهت بالقرار 1701 الذي صدر عن مجلس الأمن ونصّ على نزع سلاح «الحزب» واستعادة الدولة اللبنانية قرارها وسيادتها على كامل الأراضي اللبناني، بمعنى آخر كان المطلوب العودة إلى ما نصّت عليه اتفاقية الهدنة عام 1949. ولكن «الحزب» الراغب في الحرب والقتال لم يكن يعترف بتلك الإتفاقية ولا ببسطة الدولة اللبنانية. وهو لذلك شعر بالخطر بعد تطورات العام 2000 وبعد وفاة رئيس النظام السوري حافظ الأسد في 10 حزيران 2000 وبعد نداء مجلس المطارنة الموارنة في 20 أيلول من ذلك العام الذي طالب بسحب الجيش السوري من لبنان بعد سحب الجيش الإسرائيلي. وهو لذلك خاف من تلاقي نداء البطريرك نصرالله صفير مع رغبات وليد جنبلاط والحزب التقدمي الإشتراكي والرئيس رفيق الحريري، ولذلك كانت معركة انتخابات العام 2000 مصيرية. هذه الجولة كان مقدّرا لها أن تتكرّر في انتخابات 2005 بعد صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن ولذلك نفّذ «الحزب» قرار اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005.

عندما تفاجأ نصرالله

بعد حرب تموز 2006 رفض «الحزب» تسليم سلاحه وارتد إلى الداخل في غزوة 7 أيار 2008 التي اعتبرها أمينه العام السيد حسن نصرالله يومًا مجيدًا. كان يريد الحفاظ على توازن الردع كما سمّاه، بينما كانت إسرائيل تحضّر للرد على أيّ تجاوز للحدود. خلال تلك المرحلة غرق «حزب الله» في الحرب في سوريا. عندما شنّت حركة «حماس» عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول 2023 لم يكن نصرالله في صلب القرار، ولذلك تردّد في خوض الحرب واكتفى بالمساندة. ولكن إسرائيل لم تكتف بذلك. بعدما اغتالته توغّلت داخل القرى الحدودية. اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني أدّى إلى سحب الجيش الإسرائيلي إلا من خمس نقاط احتفظ فيها بقوات عسكرية لأن الدولة اللبنانية لم تنفّذ التزامها سحب سلاح «الحزب».

بالنسبة إلى «الحزب» بقي هذا السلاح أهم من الأرض. لا يهم إذا خسر لبنان جزءا من أراضيه واحتلتها إسرائيل، الأهم أن يحتفظ بسلاحه. هكذا دخل في حرب مساندة إيران انتقامًا لاغتيال المرشد السيد علي الخامنئي. نتيجة هذا الأمر عاد الجيش الإسرائيلي ليتوغّل داخل لبنان. استدرجه «الحزب» من أجل احتلال جديد لتطبق رمزية تاريخ 6 حزيران على رمزية تاريخ 25 أيار. يكرّر «الحزب» أخطاء ياسر عرفات ومن كان معه. إنّه التحرير بالمعكوس. ومع ذلك يصف السلطة اللبنانية بأنّها سلطة إحتلال ويطلب منها في الوقت نفسه أن تنفذه من ورطته وأن تحرّر الأرض المحتلّة من دون مفاوضات.

يبقى على السلطة أن تعلم أن تحرير القرار أهمّ من تحرير الأرض ويأتي في المرتبة الأولى. عليها أن تتحرر من سلبطة «حزب الله» وإيران حتى تحرّر لبنان من الإحتلال الإسرائيلي.

25 أيار ينادي 6 حزيران
متى تحرير لبنان أيضًا من إيران؟

يتأرجح لبنان بين تاريخين: 6 حزيران 1982 عندما بدأ الإجتياح الإسرائيلي الكبير ووصل إلى بيروت. و25 أيار 2000 عندما استكملت إسرائيل سحب قواتها من لبنان وحتى من الشريط الحدودي الذي أنشأته عام 1978 بعد «عملية الليطاني» المحدودة في 14 آذار من ذلك العام. بعد 26 عامًا على 25 أيار 2000 كرّرت إسرائيل عملية 6 حزيران، وعادت لتحتل مناطق جديدة من لبنان. كما استدرجت منظمة التحرير الفلسطينية إحتلال 1978 واجتياح 1982، استدرج «حزب الله» إسرائيل إلى احتلال 2026. إنّه التحرير بالمقلوب. ولكن يبقى أن التحرير الحقيقي يكون بتحرير القرار اللبناني من سيطرة إيران وحزبها لأنّه الطريق نحو تحرير البنان من الإحتلال الإسرائيلي.

نجم الهاشم

لم يكن لبنان محميًّا وخارج خطر أي احتلال إسرائيلي إلا عندما كانت الدولة اللبنانية سيّدة قرارها الأمني والعسكري والسياسي، منذ توقيع اتفاقية الهدنة في 23 آذار 1949. ما يحصل اليوم من مفاوضات بين لبنان وإسرائيل برعاية الولايات المتحدة الأميركية لا يبتعد كثيرًا في مضمونه عمّا نصّت عليه تلك الإتفاقية.

وُقّعت الإتفاقية في رأس الناقورة، وقّعها عن الجانب اللبناني المقدّم توفيق سالم والمقدم جوزيف حرب، ووقعها عن الجانب الإسرائيلي المقدّم موردخاي ماكليف وينوشوا بيلمان وشبطاي روزين، وبحضور الوسيط الدولي رالف بانش. كانت مفاوضات مباشرة ومن دون أي تردّد أو عقد سيادية أو تنازلات.

هدنة 1949 والسلام المفقود

ورد في المادة الأولى من الإتفاقية «يتعهد الجانبان اللبناني والإسرائيلي من الآن فصاعدًا بالتقيّد بدقّة بالأمر الصادر عن مجلس الأمن بعدم اللجوء إلى القوة العسكرية لتسوية قضية فلسطين، وبامتناع الجانبين عن اتخاذ أي عمل عدائي ضدّ شعب الجانب الآخر أو قواته، أو إعداد مثل هذا العمل أو التهديد به». كما تنصّ على أن «يُحترَم احترامًا كاملًا حق كل طرف في أمنه وحريته من الخوف من هجوم تشنّه عليه قوّات الجانب الآخر المسلّحة».

وجاء في المادة الثانية، «يعترف الجانبان بمبدأ عدم جواز تحقيق أيّة فائدة عسكرية أو سياسية من جراء الهدنة التي أمر بها مجلس الأمن، كما يدرك الجانبان أنّه لا يجب أن يسيء أي بند من بنود الاتفاق، بأيّ شكل كان إلى حقوق أي من الطرفين ومطالبه ومواقفه، في ما يتعلّق بأيّة تسوية سلمية لقضية فلسطين».

وفي المادة الثالثة، «يتعهّد الجانبان ألا يرتكب أي عنصر من القوات البرية أو البحرية أو الجوية العسكرية لكل منهما، بما فيها القوات غير النظامية، عملا من الأعمال الشبيهة بالأعمال الحربية أو عملا عدوانيًا ضدّ قوات الجانب الآخر، أو ضدّ المدنيين في الأراضي الخاضعة للجانب الآخر، أو يعبر أو يتخطى، لأيّ سبب من الأسباب، خطّ الحدود في إطار الهدنة الدائمة، كما هو مبيّن في المادة الخامسة، أو يدخل المجال الجوي للطرف الآخر، أو يمر عبره أو يدخل أو يمر عبر المياه على مسافة ثلاثة أميال من ساحل الجانب الآخر».

هذا النص يصلح اليوم ليكون أساسًا يمكن الإنطلاق منه نحو اتفاقية جديدة من خلال المفاوضات المباشرة التي بدأت في واشنطن بين دولتي لبنان وإسرائيل. أهمية هذه المفاوضات أنّها تتم تحت سقف السيادة اللبنانية ولكن هذا السقف يحتاج إلى تحريره من سيطرة «حزب الله» العسكرية والسياسية، قبل الضغط نحو بلورة أي اتفاق حتى لا يظلّ حبرًا على ورق.

تدمير الدولة استدرج الإحتلال

لم تسقط اتفاقية الهدنة إلا عندما تنازلت الدولة اللبنانية عن سيادتها في «اتفاقية القاهرة» في 3 تشرين الأول 1969 لمصلحة مسلّحي الفصائل الفلسطينية ومعهم مسلحو الفصائل اللبنانية التابعون لهم. ولم تكن الدولة اللبنانية مضطرّة ومجبرة على هذا التنازل لولا أن معظم الدول العربية غطّت التجاوزات الفلسطينية، ولولا أن هذه الفصائل عملت على تخطي السلطة اللبنانية ومصادرة قرارها والتهديد بالحرب الأهلية التي تأجّلت حتى انفجرت عام 1975. الذين كانوا مشاركين في عملية تهديم الدولة باعتبارها لا تمثّلهم، وبضرب الجيش اللبناني وتقسيمه باعتباره جيش تلك الدولة، هم الذين يعودون اليوم إلى المطالبة بالعودة إلى اتفاقية الهدنة. تلك الإتفاقية وتلك الدولة حمتا لبنان من آثار هزيمة 1967 ومن آثار حرب تشرين 1973. ولكن بعدما هدمت المعارك على الجبهات العربية مع إسرائيل بقيّت الجبهة اللبنانية وحدها المشتعلة من أجل تحرير فلسطين.

هكذا وقعت منظمة التحرير الفلسطينية في وهم القدرة على التحرير، فاستدرجت إسرائيل إلى اجتياح 14 آذار 1978 المحدود وإنشاء جيش لبنان الجنوبي ودولة لبنان الحر على الشريط الحدودي. ولكن على رغم ذلك استمرت العمليات الفلسطينية مع الفصائل اللبنانية التابعة لها حتى حصل الإجتياح الواسع في حزيران 1982 ووصل إلى بيروت.

بالنسبة إلى «الحزب» بقي السلاح أهمّ من الأرض ولا يهمّ إذا خسر لبنان جزءًا من أراضيه واحتلتها إسرائيل

إنسحاب وهلع وحجّة المزارع

بعد 18 عامًا أنهت إسرائيل في 25 أيار 2000 سحب جيشها من لبنان. لم يكن «حزب الله» الوحيد الذي نفّذ عمليات ضد القوات الإسرائيلية إلا بعدما فرض النظام السوري مع إيران هذه المعادلة منذ العام 1991. ولم يكن هذا الإنسحاب الإسرائيلي نتيجة التوازن العسكري على الأرض بل تنفيذًا لقرار سياسي اتخذه رئيس الحكومة وقتها أيهود باراك في إطار اللعبة السياسية الداخلية. ذلك أن «حزب الله» كان قادرًا على تنفيذ عمليات محدودة، وكانت إسرائيل مع جيش لبنان الجنوبي قادرين على البقاء وعلى تحمّل نتائج تلك العمليات.

الطرف المتضرّر من ذلك الإنسحاب كان «حزب الله» وسلطة الوصاية السورية والإيرانية الذين أصيبوا بحالة من الهلع مترافقة مع إحتفالات النصر المزعوم. لذلك تم اختراع مسألة تحرير مزارع شبعا من أجل أن يبقى «الحزب» محتفظًا بسلاحه، ومن أجل ربط هذا السلاح ومصيره بتحرير فلسطين وبزوال إسرائيل. لذلك كان هدف «الحزب» والمحور التابع له استخدام هذه الحجة من أجل السيطرة على قرار الدولة اللبنانية.

نزع قرار الدولة واغتيال الحريري

في تموز 2006 استدرج «حزب الله» إسرائيل للعودة عسكريًا إلى لبنان ولكن تلك المحاولة انتهت بالقرار 1701 الذي صدر عن مجلس الأمن ونصّ على نزع سلاح «الحزب» واستعادة الدولة اللبنانية قرارها وسيادتها على كامل الأراضي اللبناني، بمعنى آخر كان المطلوب العودة إلى ما نصّت عليه اتفاقية الهدنة عام 1949. ولكن «الحزب» الراغب في الحرب والقتال لم يكن يعترف بتلك الإتفاقية ولا ببسطة الدولة اللبنانية. وهو لذلك شعر بالخطر بعد تطورات العام 2000 وبعد وفاة رئيس النظام السوري حافظ الأسد في 10 حزيران 2000 وبعد نداء مجلس المطارنة الموارنة في 20 أيلول من ذلك العام الذي طالب بسحب الجيش السوري من لبنان بعد سحب الجيش الإسرائيلي. وهو لذلك خاف من تلاقي نداء البطريرك نصرالله صفير مع رغبات وليد جنبلاط والحزب التقدمي الإشتراكي والرئيس رفيق الحريري، ولذلك كانت معركة انتخابات العام 2000 مصيرية. هذه الجولة كان مقدّرا لها أن تتكرّر في انتخابات 2005 بعد صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن ولذلك نفّذ «الحزب» قرار اغتيال الرئيس رفيق الحريري في 14 شباط 2005.

عندما تفاجأ نصرالله

بعد حرب تموز 2006 رفض «الحزب» تسليم سلاحه وارتد إلى الداخل في غزوة 7 أيار 2008 التي اعتبرها أمينه العام السيد حسن نصرالله يومًا مجيدًا. كان يريد الحفاظ على توازن الردع كما سمّاه، بينما كانت إسرائيل تحضّر للرد على أيّ تجاوز للحدود. خلال تلك المرحلة غرق «حزب الله» في الحرب في سوريا. عندما شنّت حركة «حماس» عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول 2023 لم يكن نصرالله في صلب القرار، ولذلك تردّد في خوض الحرب واكتفى بالمساندة. ولكن إسرائيل لم تكتف بذلك. بعدما اغتالته توغّلت داخل القرى الحدودية. اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني أدّى إلى سحب الجيش الإسرائيلي إلا من خمس نقاط احتفظ فيها بقوات عسكرية لأن الدولة اللبنانية لم تنفّذ التزامها سحب سلاح «الحزب».

بالنسبة إلى «الحزب» بقي هذا السلاح أهم من الأرض. لا يهم إذا خسر لبنان جزءا من أراضيه واحتلتها إسرائيل، الأهم أن يحتفظ بسلاحه. هكذا دخل في حرب مساندة إيران انتقامًا لاغتيال المرشد السيد علي الخامنئي. نتيجة هذا الأمر عاد الجيش الإسرائيلي ليتوغّل داخل لبنان. استدرجه «الحزب» من أجل احتلال جديد لتطبق رمزية تاريخ 6 حزيران على رمزية تاريخ 25 أيار. يكرّر «الحزب» أخطاء ياسر عرفات ومن كان معه. إنّه التحرير بالمعكوس. ومع ذلك يصف السلطة اللبنانية بأنّها سلطة إحتلال ويطلب منها في الوقت نفسه أن تنفذه من ورطته وأن تحرّر الأرض المحتلّة من دون مفاوضات.

يبقى على السلطة أن تعلم أن تحرير القرار أهمّ من تحرير الأرض ويأتي في المرتبة الأولى. عليها أن تتحرر من سلبطة «حزب الله» وإيران حتى تحرّر لبنان من الإحتلال الإسرائيلي.

إحتلال 2026

اللبنانيون يحملون وجع الوطن إلى الأراضي السعودية المقدسة

طارق أبو زينب

بين حرب مستمرة ترخي بثقلها على لبنان، وأزمات اقتصادية وأمنية تضغط على تفاصيل الحياة اليومية، يشدّ آلاف اللبنانيين رحالهم إلى المملكة العربية السعودية لأداء فريضة الحج، حاملين معهم ما هو أبعد من حقائب السفر، يحملون وجع وطن مثقل بالأزمات، وقلقًا ممتدًا منذ أشهر، وآمالا معلّقة على رحلة إيمانية يرون فيها مساحة للسكينة وسط واقع يزداد تعقيدًا. وفي بلد يرزح تحت ثقل الحرب والأزمات، بدا مشهد الحجاج اللبنانيين هذا العام وكأنه محاولة جماعية لالتقاط الأمل من بين ركام القلق اليومي، والبحث عن الطمأنينة في زمن تتكاثر فيه المخاوف وتتراجع فيه مساحات الاستقرار.

ورغم الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان، اختار آلاف اللبنانيين التمسك بأداء هذه الفريضة، حاملين دعواتهم وآمالهم إلى الأراضي المقدسة، في رحلة ينظر إليها كثيرون باعتبارها محطة إيمانية تمنحهم توازنًا روحيًا في مرحلة تتداخل فيها الضغوط الاقتصادية مع التوترات الأمنية وتداعيات الحرب المستمرة.

حصة لبنان وتنظيم الرحلة

وبحسب المعطيات، تبلغ الحصة الرسمية للبنان هذا الموسم نحو 7500 حاج، موزعين على مختلف المكونات، بينهم نحو 3000 حاج من الطائفة السنية، وحجاج من الطائفة الشيعية، إضافة إلى قرابة 1500 حاج فلسطيني، في إطار تنظيم يعكس التنوع اللبناني داخل موسم الحج.

منظومة سعودية متطورة لخدمة ضيوف الرحمن

وتستقبل المملكة العربية السعودية ضيوف الرحمن هذا العام ضمن منظومة تنظيمية متقدمة تعكس جهوزية أمنية ولوجستية وتقنية عالية، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى توفير تجربة روحانية آمنة وميسّرة، بعيدًا عن أي تعقيدات تمسّ قدسية الشعائر.

وخلال العقود الماضية، أولت المملكة العربية السعودية خدمة الحرمين الشريفين أولوية استراتيجية، عبر تطوير منظومة متكاملة لخدمة الحجاج، وتحويل إدارة موسم الحج إلى مشروع وطني قائم على تسهيل المناسك ورفع معايير السلامة والكفاءة التشغيلية.

وفي السنوات الأخيرة، تسارعت وتيرة تطوير البنية التحتية للمشاعر المقدسة، مع إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة الحشود إلكترونيًا، إلى جانب تعزيز منظومات النقل والخدمات الصحية والأمنية، بما يرفع كفاءة التشغيل ويخفف من الضغط البشري في أوقات الذروة.

كما تحرص المملكة على إبقاء موسم الحج بعيدًا عن أي طابع سياسي أو طائفي، انطلاقًا من مبدأ وحدة المسلمين، وتركيز الحجاج على أداء الشعائر في أجواء روحانية هادئة ومنظمة.

«نُسك» والتحول الرقمي في إدارة الحج

وفي سياق التحول التقني، يشهد موسم الحج توسعًا في استخدام منصة «نُسك» الرقمية، إلى جانب بطاقة «نُسك» الذكية الإلزامية، مع التكامل مع منصة «أبشر» التي تتيح دعم وتحديث بيانات الحجاج المرتبطة بالهوية والإقامة والخدمات النظامية، بما يسهم في تسريع الإجراءات ورفع كفاءة إدارة الحشود.

كما طُورت بنية رقمية متقدمة للحج تعتمد منصات ذكية متعددة اللغات، تتيح الإرشاد الفوري للحجاج وتسهّل الوصول إلى الخدمات، في إطار «رؤية 2030» الهادفة إلى رفع جودة الخدمات وتحسين تجربة ضيوف الرحمن على المستويات كافة.

الحج هذا العام يُدار بمنظومة متقدمة

وفي هذا السياق، قال عضو بلدية صيدا عامر معطي، في تصريح لـ «نداء الوطن»، إن وصول الحجاج اللبنانيين إلى الأراضي المقدسة جرى «بشكل منظم يحفظ كرامتهم ويتيح لهم أداء المناسك بروحانية وأمان»، مشيرًا إلى أن الخدمات الصحية والأمنية واللوجستية المقدمة تمثل نموذجًا متقدمًا في إدارة موسم الحج.

وأعرب معطي عن تقديره للاهتمام المباشر من القيادة السعودية بضيوف الرحمن، معتبرًا أن مستوى التنظيم يعكس احترامًا عميقًا للحجاج القادمين من مختلف دول العالم، ويؤكد تطور منظومة إدارة الحشود والخدمات.

ودعا الحجاج اللبنانيين إلى الالتزام بالتعليمات الرسمية والابتعاد عن أي شعارات سياسية أو طائفية، حفاظًا على قدسية الشعائر ووحدة المسلمين، مؤكدًا أن نجاح موسم الحج يقوم على الانضباط والتنظيم إلى جانب البعد الروحي. وأشار إلى أن التطور في إدارة الحج لم يعد يقتصر على البعد التنظيمي فقط، بل بات يقوم على دمج التكنولوجيا الحديثة مع البعد الديني والإداري، بما يتيح تجربة أكثر سلاسة وطمأنينة للحجاج.

حج في زمن الحرب

وفي وقت يرزح فيه لبنان تحت ضغوط الحرب المستمرة وتداعياتها الاقتصادية والاجتماعية، تبدو رحلة الحج بالنسبة إلى كثير من اللبنانيين أكثر من أداء لفريضة دينية، إنها مساحة رجاء في زمن القلق، ومحاولة للتماسك في وجه الانهيار، ورسالة إيمان تتجاوز ثقل الواقع اليومي. وبين وجع الوطن والرحاب المقدسة، يمضي الحجاج اللبنانيون حاملين دعواتهم بأن يكون هذا الموسم مساحة للسلام الداخلي، وبارقة أمل لوطن أنهكته الحرب، لكنه لا يزال يتمسك بخيط رفيع من الطمأنينة وسط العواصف.

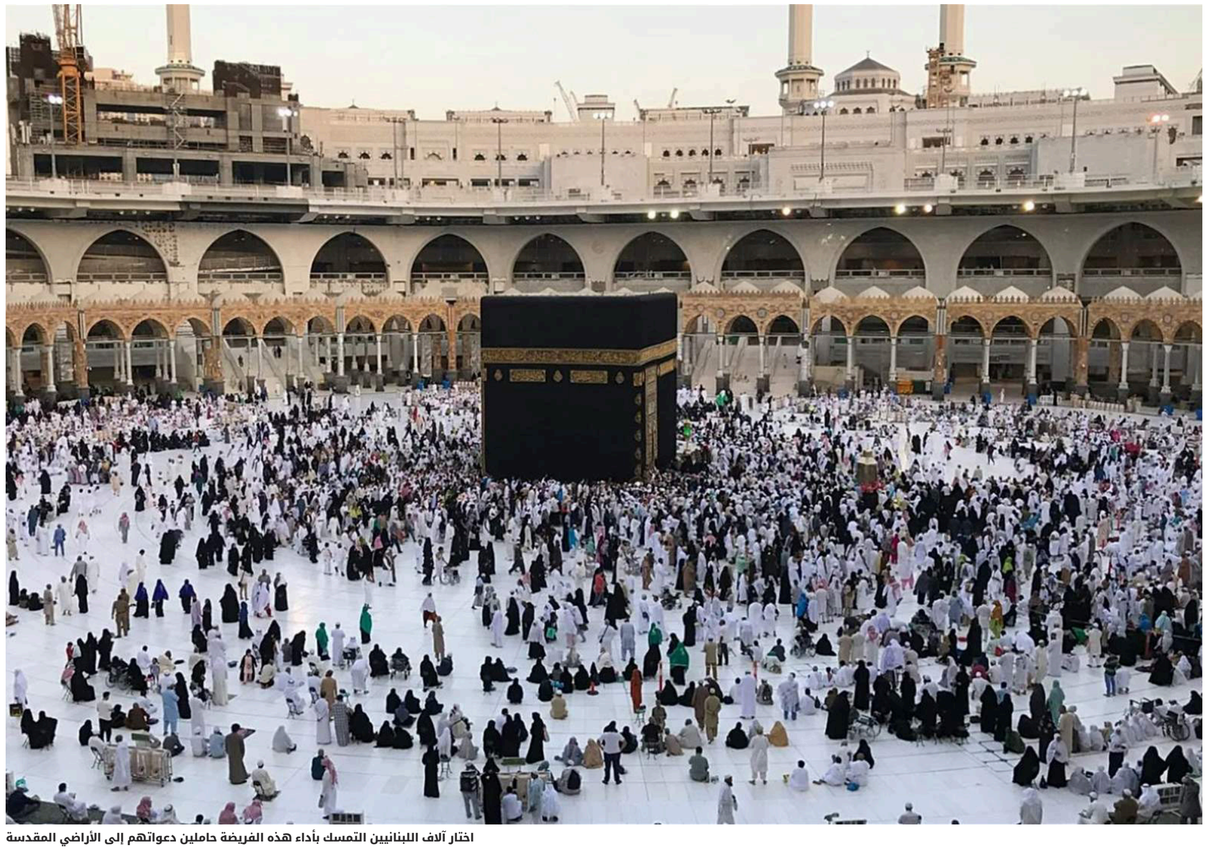

اختار آلاف اللبنانيين التمسك بأداء هذه الفريضة حاملين دعواتهم إلى الأراضي المقدسة

مئة عام على الدستور... والدولة تُعاد كتابتها بالعقوبات

مئوية الدستور لحظة اختبار لمفهوم الدولة نفسه

د. بولا أبي حنا

في مئوية الدستور اللبناني، لا يبدو السؤال المركزي ما الذي أقر عام 1926، بل ما الذي ما زال يحتفظ بصفة «المرجعية العليا» داخل الدولة اليوم. فلبنان لا يعاني من غياب النص الدستوري، بل من تعدد مصادر إنتاج الشرعية السياسية داخله.

عند لحظة التأسيس خلال الحقبة الانتدابية، جرى تثبيت دستور يفترض بناء دولة حديثة ذات مؤسسات واضحة ضمن تصور تقليدي للدولة بوصفها وحدة قانونية ذات مرجعية واحدة. لكن هذا التصور دخل تدريجيًا في مسار مختلف بعد الاستقلال، حيث بدأت الأعراف والتوازنات السياسية تتقدم على النص، حتى بات جزءًا موازيًا لآلية الحكم لا مرجعية حصرية لها.

بمرور الوقت، لم يعد الدستور الإطار الوحيد المنظّم للسلطة، بل أصبح أحد مستويات متعددة لإدارة الدولة، تتقاطع فيه المؤسسات مع التسويات غير المكتوبة وشبكات النفوذ الداخلي.

في هذا السياق، تصبح مئوية الدستور لحظة اختبار لمفهوم الدولة نفسه: هل ما زال النص التأسيسي يحتفظ بسلطته المعيارية، أم أن الدولة باتت تُعرّف عمليًا عبر قوى أخرى موازية؟

هذه الإشكالية تتخذ بعدًا أكثر حدّة عند النظر إلى العقوبات الأميركية الأخيرة التي فرضتها الخزانة الأميركية على نواب في البرلمان وضباط في مؤسسات أمنية، وبعضهم ضمن الدوائر المرتبطة بـ «حزب الله». هذه العقوبات، بصرف النظر عن أهدافها السياسية، لا تستهدف الأفراد فقط، بل تعكس انتقالا في مقاربة الخارج للبنية اللبنانية: من التعامل مع الدولة كمؤسسة موحدة، إلى التعامل معها كبنية متداخلة تحتاج إلى فرز داخلي لمواقع الفعل والشرعية.

بمعنى آخر، لم تعد العقوبات تستهدف أفرادًا بوصفهم حالات معزولة، بل بوصفهم مؤشرات على مواقع داخل نظام سياسي غير متجانس.

وفي لحظة إقليمية دقيقة تتقاطع فيها الحسابات الداخلية مع مسار حساس مرتبط بالمفاوضات غير المباشرة بين لبنان وإسرائيل، والمقرر استئنافها في التاسع والعشرين من آذار، يكتسب التوقيت السياسي للعقوبات بعدًا إضافيًا يتجاوز الإجراء نفسه. فهو يدخل في إطار أوسع يتعلق بإدارة لحظة سياسية إقليمية لا تزال قيد التشكل، حيث تتداخل أدوات الضغط الخارجي مع إعادة تشكيل إدراك الفاعلين المحليين لموازين القوة وحدود الحركة السياسية.

في مثل هذه اللحظات الانتقالية، لا تعمل العقوبات فقط كأداة اقتصادية أو قانونية، بل كجزء من البيئة التي تُصاغ داخلها القرارات السياسية، عبر تعديل تصورات الداخل حول الممكن والممنوع.

وهنا يتحول السؤال من نطاق السياسة الخارجية إلى سؤال أكثر جوهرية: كيف يعاد تعريف الدولة نفسها عندما تتعدد الجهات التي تؤثر في رسم حدودها الفعلية؟

في هذا المعنى، لم يعد لبنان يُدار عبر مرجعية واحدة واضحة، بل عبر نظام تتعدد فيه مصادر تعريف الدولة: الدستور من جهة، والتوازنات الداخلية من جهة ثانية، وأدوات التأثير الخارجي من جهة ثالثة.

وبالتالي، لم تعد الإشكالية في مدى تطبيق الدستور، بل في تعدد الجهات التي تشارك فعليًا في تعريف من يمثل الدولة وكيف تُدار.

وهنا المفارقة المضحكة المبكية في آن واحد: الجميع يتغنى بالدستور ويؤكد أنه يطبّقه، بينما الحقيقة أن كل طرف يفسّره ويختزله وفق مصالحه، ويستدعي منه ما يخدم موقعه السياسي ويتجاهل ما يتعارض معه، حتى بات النص الدستوري نفسه مساحة مفتوحة للتأويل الانتقائي بدل أن يكون مرجعية ملزمة واحدة. وفي ذكرى مئوية الدستور، لم تكن المفارقة الوحيدة في الحاضر السياسي.

ففي اللحظة نفسها التي يُعاد فيها طرح سؤال الدولة وحدودها تحت ضغط التوازنات والعقوبات والتوقيت الإقليمي، شاءت الصدف أن يُوقّع قداسة البابا لاوون الرابع عشر مرسوم إعلان البطريرك الياس الحويك طوباويًا، وهو الذي لعب دورًا أساسيًا في قيام لبنان الكبير عام 1920 وفي صياغة التصور الأولي لفكرة الكيان اللبناني الحديث.

هكذا تتجاور الرموز في لحظة واحدة: رجل أمس في الذاكرة السياسية لولادة الكيان، ومرجعية دينية كبرى تُعيد الاعتراف بموقعه التاريخي، ودستور يحتفل بمئويته، بينما الدولة نفسها تُختبر اليوم في قدرتها على تعريف ذاتها في عالم لا يعترف بالثوابت القديمة.

وفي هذا التزامن بين التاريخ والرمز والسياسة، يبدو لبنان وكأنه يقف في نقطة واحدة حادة: ليس بين الماضي والحاضر فقط، بل بين دولة كُتبت مرة واحدة... ودولة يُعاد تعريفها كل يوم.

تحرص المملكة على إبقاء موسم الحج بعيدًا عن أي طابع سياسي أو طائفي انطلاقًا من مبدأ وحدة المسلمين

الجميع يتغنى بالدستور بينما الحقيقة أن كل طرف يفسّره ويختزله وفق مصالحه

أنطوان فرح

أخيراً...صندوق النقد يعترف

صغار النفوس، أصحاب الغايات، تجار المواقف الشعبوية على طريقة ما يطلبه المستمعون، والجهلة على المستوى الاقتصادي، كل هؤلاء اجتمعوا منذ الانهيار قبل ست سنوات، على رفض فكرة أن البلد يواجه أزمة نظامية.

المفارقة في هذا الموضوع أن قلّة من الاقتصاديين كلّفت نفسها عناء البحث والتدقيق لمعرفة ماهية الأزمة النظامية، قبل الغوص في الحديث عن طبيعة هذه الأزمة. ولأن في الاعادة افادة، لا بد من التذكير مرة بعد، بمفهوم الأزمة النظامية. ماذا تعني، وفي اية ظروف تُكتسب هذه الصفة. هذا المفهوم ليس ابتكاراً جديداً، بل متعارف عليه في النظام الاقتصادي العالمي.

وعليه، ينبغي ايراد الحقائق التالية حول تعريف الأزمة النظامية:

1- التسمية لا تتعلق بالنظام السياسي طبعاً، بل بالنظام المالي والاقتصادي.

2- تصنيف أية أزمة على أنها نظامية لا يعني تحديد الجهة التي ينبغي أن تُحاسب، أو الجهة التي ينبغي ان تتكفل بدفع الخسائر الناجمة عن هذه الأزمة.

3- مكان منشأ الأزمة ليس المعيار الذي يُعتمد لتصنيفها، بل ان تداعيات الأزمة هي التي تفرض طبيعة التصنيف.

4- يمكن لأية أزمة نقدية او مالية او مصرفية ان تتحول الى أزمة نظامية، لكن العكس ليس صحيحاً.

5- الأزمات النظامية لديها عدة مستويات، سواء في حجم الأضرار التي يمكن أن تتسبّب بها للنظام المالي والاقتصادي، او للمساحة التي تشملها هذه الأضرار.

رغم وضوح هذه الحقائق، أصرّت الحكومات المتعاقبة على إنكار طبيعة الأزمة، وكانت تستسيغ التفرّج على المواجهات بين المودعين والمصارف، على اعتبار انها طرف محايد يحاول معالجة مشكلة بين طرفين. في حين ان الواقع كان غير ذلك. هذا الإنكار المتعمّد ساهم في تعقيد المشكلة، وأعاق الحلول التي كان يمكن اعتمادها بكلفة معقولة.

في هذه المعمعة، تلطت الحكومات، ومعها فريق من المطبلين، وراء موقف صندوق النقد الدولي، الذي لم يوافق على تصنيف الكارثة بأنها أزمة نظامية. لغايات واضحة. الصندوق الذي يفاوض على اتفاق تمويل، لا يريد بأي طريقة من الطرق، أن تلتزم الدولة بأية مساهمات يمكن أن تؤثّر على قدراتها في تسديد القرض الذي قد تحصل عليه من صندوق النقد. وهكذا وجد أصحاب المصالح في موقف الصندوق، متراساً حصيناً اختبأوا وراءه للاستمرار في الإنكار والمكابرة.

اليوم، سقطت ورقة التوت التي كانت تخفي عورات الدولة والمستنفعين حولها. وفي آخر تقرير نشره الصندوق ضمن أوراق بحثية، في ايار 2026، تحت عنوان «أزمات مصرفية نظامية»، ورد اسم لبنان ضمن لائحة الدول التي عانت هذا النوع من الأزمات. والسؤال، كيف ستتصرّف الدولة حيال هذا الواقع المستجد، وقد أصبح موقفها ملكياً اكثر من الملك. صندوق النقد اضطر الى الاعتراف بطبيعة الأزمة، ودولتنا لا تزال تفتّش في القواميس عن توصيف رديف تتلاعب فيه على الواقع، من خلال الادعاء في مشاريع قوانينها اننا نواجه «أزمة شاملة» أو «أزمة جماعية»، لكن الواقع اننا نواجه أزمة أخلاق ومسؤولية وجرأة على مستوى الدولة العاجزة عن مواجهة الواقع كما هو.

نمو الـ4 % وفق توقعات البنك الدولي تبخّر

الحرب تعمّق الانكماش إلى 10 %... و«الحبل على الجرّار»

بدّدت حرب إسناد إيران كلّ توقّعات النمو الإيجابي للاقتصاد اللبناني في العام 2026، فـ«طيّرت» نسبة الـ 4 % التي كان مرصد البنك الدولي يتوقّعها، وأعادت الاقتصاد إلى مسار انكماشٍ حاد يتراوح بين 7 و 10 %. وهو رقم كبير يحمل تداعيات خطيرة على الاقتصاد، ويذكّر بتداعيات حرب إسناد غزة في العام 2024 التي سجّلت نموًا سلبيًا بلغ نحو 7.5 %.

حرب اسناد غزة تسببت بركود اقتصادي بنسبة 7.5% وإسناد ايران من المتوقّع أن يصل الى 10%

باتريسيا جلاد

أدّى رفض حزب الله تسليم سلاحه ومعارضته التوغّل إلى سلام يُنقذ لبنان من حالة الهشاشة التي تصيب اقتصاده، الى إبقاء البلاد في مرحلة "لا حرب ولا سلم"، وبالتالي لا استقرار ولا أفق أمني، بل حالة من الجمود القاتل. مرحلة الترقّب تلك تُعدّ الأطول والأخطر على الاستثمارات والسياحة والأعمال، إذ تدفع المؤسسات إلى «عصر» نفقاتها، بل إلى إقفالها في بعض القطاعات، مع ارتفاع نسب البطالة، ما يعمّق الركود ويفرمل القدرة الشرائية ويحوّل الكماليات إلى ترفٍ مؤجّل، ويجعل من التعافي أمراً مؤجّلاً وصعباً.

كان السيناريو الأكثر واقعية لتقديرات مرصد البنك الدولي لنمو الاقتصاد اللبناني في العام 2026 أن يسجّل 4 %، شرط استمرار الإصلاحات التي شرعت بها الحكومة ووجود استقرار أمني، حتى إن بعض الترجيحات كانت أكثر تفاؤلًا، متوقعة أن يصل النمو إلى 6 %

الوضع أخطر من السابق

والأسوأ في كل ذلك أن الوضع الذي يتخبّط به لبنان، كما يجمع المسؤولون، بات أخطر من الحروب والمطبات السابقة التي اجتاحت البلاد. لماذا؟ يقول عميد كلية إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف في بيروت، ورئيس الاتحاد الدولي لرجال وسيدات الأعمال اللبنانيين لـ«نداء الوطن»، إن الأزمة الاقتصادية التي يواجهها لبنان حاليًا هي أصعب من الأزمات السابقة لأسباب عدّة:

1- لم يبلسم لبنان بعد جروحه من أكبر أزمة اقتصادية، كما صنّفها البنك الدولي في التاريخ الحديث.

2- أضرار انفجار مرفأ بيروت في 2020 التي طاولت الحجر والبشر.

3- حرب 2024، واليوم يجد نفسه أمام حرب جديدة.

في العام 2025، يقول زمكحل: «سجّل الاقتصاد اللبناني نموًا بحسب مرصد البنك الدولي بنسبة 3.8 %، وكانت التوقعات أن يتراوح العام الجاري بين 4.5 و6 %، إلا أن الحرب غيّرت المعادلة وأعادتنا مجدداً إلى الوراء، ليصبح النمو سلبيًا ويتراوح بين -7 و -10 %»، بسبب بطء الحركة الاقتصادية والاستثمارية وانعدام الثقة والرؤية المستقبلية.

كل تلك الأمور ستؤثّر على عجلة الإنتاج وعلى عائدات القطاع العام التي شهدت تراجعات تتراوح بين 40 و 50 %. حتى إن ضريبة الـ100 ألف ليرة على البنزين تبخّرت جزّاء التضخم المستورد وارتفاع أسعار النفط إلى قمم كبيرة، ما انعكس على يوميات المواطن اللبناني، في ظل تراجع الاقتصاد الإقليمي بسبب تواجد دول الخليج في عين العاصفة».

أعمدة الإقتصاد

الاقتصاد اللبناني، برأي زمكحل»، يرتكز على ثلاثة أعمدة أساسية:

-تحويلات المغتربين التي تتراوح قيمتها بين 6 و 7 مليارات دولار سنويًا، قسم منها يأتي من المغتربين في الخليج الذين تراجع مدخول بعضهم جزّاء الحرب.

-الاستثمارات التي ترد إلى لبنان.

-القطاع السياحي الذي يلعب دورًا مهمًا في إجمالي الناتج المحلي والموازنة. فكان التعويل على عام 2026 أن يكون سياحيًا بامتياز، خلال الأعياد (الفطر، الفصح، الأضحى) وموسم الصيف.

إذًا، مما ذُكر يمكن القول إن اهتزاز تلك الأعمدة من شأنه أن يشلّ الاقتصاد اللبناني ويقطع عنه زخم النمو وتحريك الدورة الاقتصادية. لكن لماذا لا يزال الاقتصاد اللبناني هشًّا؟

أسباب هشاشة الاقتصاد

شكّلت الأزمات المتوالية السياسية والأمنية والمالية طوال السنوات الماضية تراكمات أضعفت الاقتصاد اللبناني وجعلته يهتزّ مع كل حدث إقليمي ومحلي، بعدما كان يحقق ارتفاعات قياسية.

بين عامي 2007 و2008 سجّل الاقتصاد ممازًا تصاعديًا بلغ ذروته في 2009 عندما تجاوز الـ 10 %. وقتها كان الاقتصاد اللبناني مدعومًا بتدفّق الرساميل والقطاع المصرفي القوي ونمو السياحة والخدمات والاستقرار النقدي النسبي. إلا أنه دخل تدريجيًا في مرحلة التباطؤ الاقتصادي منذ 2011 حين بدأت الأزمة السورية وتراجع الاستقرار الإقليمي.

في ذلك العام، تقلّب مسار الاقتصاد، فجُمّدت مشاريع وخُفّضت الاستثمارات الخليجية، وشهد الاقتصاد تحوّلات وتباطؤًا تدريجيًا بفعل التوترات الإقليمية، فبلغ النمو قبل انفجار الأزمة في 2019 مستويات متراجعة، إذ سجّل في 2017 نسبة 0.9 %، وفي 2018 نحو 1.9 % قبل أن يصبح سلبيًا في 2019.

مرحلة الركود الفعلي

دخل الاقتصاد فعليًا مرحلة ركود وانكماش في عام 2019، مع توقف شبه كامل للرساميل والسيولة، وتراجع الاستهلاك والاستثمار وحركة العقارات، ما شكّل مقدّمة مباشرة للأزمة المالية والاقتصادية التي انفجرت في نهاية العام، ليُسجّل الاقتصاد نموًا سلبيًا بنحو 6%-.

كانت 2020 السنة الأسوأ في تاريخ الاقتصاد اللبناني الحديث، إذ وصل النمو السلبي إلى -26 % نتيجة انهيار النظام المالي والاقتصادي وتدهور الليرة اللبنانية من جهة، وجائحة كورونا من جهة أخرى، إضافة إلى انفجار مرفأ بيروت في 4 آب الذي شكّل الضربة القاضية.

وفي عامي 2021 و2022 واصل الاقتصاد انكماشه، مع تعافٍ ظاهري محدود، إذ تراوح النمو بين 2 % في 2021 و1 % في 2022، قبل أن ينحدر مجددًا في 2023 إلى نحو0.7 %، مع استمرار الانكماش، رغم تثبيت سعر الصرف في منتصف العام عند 89,500 ليرة للدولار بعد وصوله إلى 140 ألف ليرة.

وبحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، سجّل الاقتصاد اللبناني تراجعات حادة في 2024، إذ بلغ النمو -7.5 % بسبب حرب إسناد غزة، ما أدّى إلى تراجع السياحة والاستثمار واستمرار الانكماش. إلا أن الاقتصاد، المتأرجح على وقع التطورات الأمنية محليًا وإقليميًا، شهد تحسنًا في 2025 ليبلغ نحو 4 %، لكنه بقي تعافيًا هشًّا غير مستدام، مع توقعات بانكماش كبير قد يصل إلى10 % بسبب استمرار الحرب.

إذاً، إنّ انكماش الاقتصاد بنسبة 10% يعني دخول لبنان في حلقة من البطالة والفقر والضغط على الليرة، ما يجعل التعافي كلّما طال أمد الركود بطيئًا وصعب التحقّق.

زمكحل: الأزمة الإقتصادية التراكمية الراهنة أصعب من سابقاتها

نموذج اليونان برسم الحكومة اللبنانية

إذا كانت الحكومة اللبنانية جادة في الخروج من أزمة الانهيار المالي، عليها أن تعالج مشكلة المالية العامة أولًا، وبمعزل عن أزمة الودائع. هذه المعالجة لن تتمّ سوى من خلال القضاء على التهرّب الضريبي، وهو ما يحتاج بدوره إلى إرادة سياسية واضحة لم تتوفر حتى الآن. نموذج اليونان حاضر من خلال هذا التقرير.

كانت اليونان في الماضي مثالًا شاذًا في أوروبا: دولة معزولة عن الأسواق، وتعتمد على الدعم المالي الخارجي، وتجمع ضرائب قليلة لا تكفي لتمويل الخدمات العامة ودعم النمو الاقتصادي. أما اليوم، فقد أصبحت واحدة من خمس دول فقط في الاتحاد الأوروبي تحقق فائضًا في الميزانية الأولية. يُعدّ هذا تحولًا لافتًا يُبرز مدى التقدّم الذي أحرزته ماليتها العامة، ويعكس، إلى حد كبير، إدارة ضريبية مُحسّنة نجحت في سدّ ثغرات الامتثال الضريبي وإعادة بناء المصداقية المالية، وهو أحد المحركات الخفية وراء الانتعاش الاقتصادي الأوسع نطاقًا في اليونان

يُشير أحدث تقرير سنوي لصندوق النقد الدولي حول صحة الاقتصاد اليوناني (مشاورات المادة الرابعة) إلى أن البلاد في وضع جيد لمواجهة الصدمات الخارجية، بما في ذلك تلك الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط. فقد ارتفع الفائض الأولي إلى ما يقرب من 5% من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة 2024-2025، بينما انخفضت نسبة الدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي بنحو 65 نقطة مئوية عن ذروتها في عام 2020. كما تحسّنت ظروف التمويل، حيث عادت هوامش الفائدة السيادية إلى مستويات لم تُسجّل منذ الأزمة المالية العالمية عام 2008.

لم يكتمل برنامج الإصلاح بعد، لكن نطاق وتسلسل التحول الذي شهدته اليونان يقدّمان دروسًا قيّمة للدول الأخرى الساعية إلى إصلاح النظام الضريبي. ويسلّط هذا الوضع الضوء على رؤيتين أساسيتين: أولًا، لا تستطيع الحكومات تحقيق أهدافها في الإصلاح المالي ما لم تكن الضرائب عادلة وذات مصداقية وشفافة. ثانيًا، قد يستغرق بناء هذه القدرات وقتًا. في اليونان، جرى الإصلاح على ثلاث مراحل متكاملة: الاستقرار (2010-2012)، وبناء المؤسسات (2013-2017)، والتحول الرقمي (2018-2025)، بدعم من برنامج تنمية القدرات التابع لصندوق النقد الدولي.

الاستقرار

في مواجهة انهيار اقتصادي وشيك، طلبت اليونان مساعدة مالية من ما عُرف لاحقًا باسم «التروبكا» — صندوق النقد الدولي، والمفوضية الأوروبية، والبنك المركزي الأوروبي. ركّزت التدخلات المبكرة لإدارة الضرائب على استقرار تدفقات الإيرادات ووضع الأسس لإصلاحات أعمق. وشملت هذه التدخلات خطة لمكافحة التهرّب الضريبي، وبرامج موجهة لتحسين تحصيل الإيرادات من كبار دافعي الضرائب والأفراد الأثرياء، وخارطة طريق إصلاحية متوسطة الأجل.

كان من بين النجاحات المبكرة رقمنة تقديم إقرارات ضريبة القيمة المضافة. وبحلول عام 2014، كان 96% من دافعي الضرائب المسجلين يقدمون إقرارات ضريبة القيمة المضافة في الوقت المحدد، مقارنةً بـ 65% في عام 2010. أما المبادرات الأخرى، ولا سيما الجهود المبذولة لتعزيز التحصيل من الشركات الكبرى والأفراد الأثرياء والمدينين الضريبيين، فقد أثبتت صعوبة استدامتها، مما كشف عن حدود الإصلاحات التي لم تعالج بشكل كافٍ قضايا الحوكمة والتدخل السياسي.

بناء مؤسسات راسخة

أكدت المرحلة الثانية من إصلاحات اليونان درسًا بالغ الأهمية: لا يمكن لإصلاحات إدارة الضرائب أن تُؤتي ثمارها بفعالية دون استقلالية ومساءلة واضحة وقيادة حكيمة.

ابتداءً من آب 2012، قامت اليونان بتوحيد شبكة مكاتب الضرائب، فقلّصت عدد المكاتب المحلية من 288 إلى 119 مكتبًا خلال عام واحد فقط، وأعادت تنظيم العمليات وفقًا للوظائف لا الموقع الجغرافي. ومع تحسن تحصيل الإيرادات — مما عزز الإرادة السياسية اللازمة لمواصلة الإصلاحات — تمثلت الخطوة التالية في منح سلطة الضرائب مزيدًا من الاستقلالية.

في عام 2016، صدر قانون تاريخي نقل مسؤولية إدارة الضرائب إلى هيئة جديدة مستقلة ذات ميزانية وإطار حوكمة خاصين بها. كما نصّ القانون على اختيار مجلس إدارة هيئة الإيرادات ومحافظها من خلال مسابقة مفتوحة بمعايير محددة بوضوح. وبدأت الهيئة المستقلة للإيرادات العامة عملها في عام 2017، مما منح اليونان إدارة ضرائب محصّنة من التدخل السياسي وتركز على النتائج. وكان الأثر ملموسًا؛ إذ ارتفعت نسبة الضرائب إلى الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 1.8 نقطة مئوية، من 25.8% في عام 2013 إلى 27.6% في عام 2017، ما يعكس تحسنًا في الالتزام الضريبي وزيادة في القدرات المؤسسية.

التحول الرقمي

على الرغم من إدخال الأدوات الرقمية في وقت سابق، إلا أن الدفعة الحاسمة جاءت بعد ترسيخ الأسس المؤسسية. في هذه المرحلة، امتلكت إدارة الضرائب الحوكمة والمهارات والمصداقية اللازمة لضمان استدامة التحول الرقمي. بين عامي 2020 و2025، واستجابةً جزئية للجائحة، أطلقت اليونان مجموعة متكاملة من الأنظمة الرقمية، بدءًا من تحليلات المكاتب الخلفية وصولًا إلى الفواتير الإلكترونية الفورية وربط نقاط البيع.

سهّلت هذه الإصلاحات الامتثال الضريبي على دافعي الضرائب، ووفّرت للمدققين أدوات أكثر دقة لتحديد المخاطر وتوجيه جهود الإنفاذ حيثما تشتد الحاجة إليها.

كانت النتائج واضحة؛ إذ تحسّن الامتثال لضريبة القيمة المضافة بشكل ملحوظ، وارتفعت إيراداتها بنسبة 2.4 نقطة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي خلال 15 عامًا، من 7.1% في عام 2010 إلى نحو 9.5% في عام 2025.

ورغم أن تجربة اليونان فريدة في بعض الجوانب، إلا أنها تقدم درسًا قيّمًا وقابلًا للتطبيق على نطاق واسع.

معالجة المشكلة المالية أولا

لا يمكن لإصلاحات إدارة الضرائب أن تُؤتي ثمارها بفعالية دون استقلالية ومساءلة

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ميرنا سليم زغيب الدائن في العقار 925 القسم 15 بلوك A برمانا شهادة تأمين بدل عن ضائع لمصلحتها
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ابراهيم جوزف كرم وكيل كارين كميل ابو فرحات وكيلة بيتر برنارد ناجي قره بت احد ورثة انياس يوسف لبكي المالكة في العقار 308 بعبدات والسفيلة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب اسبر الياس مشرّفي مالك العقار 1271 القسم 82 بلوك C الكدوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت ميرنا سليم زغيب زوجة جورج يونس المالكة في العقار 3276 القسم 10 بلوك B البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصتها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب سليم ابراهيم الحلجّ وكيل مهيبة حسيب نجم مالكة الأقسام 4 و 5 و 6 و 7 من العقار 262 ساقية المسك وبحرصاف سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية ماري جو جوزيف فياض وكيلة مايا روبر مبارك وكيلة محبوبه رزق الله جرجور احد ورثة جورج سمعان صفير مالك العقار 9/741 انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب عماد طربيه الجميل احد ورثة طربيه بشير الجميل مالك العقار 752 عين الخروبة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي غسان ايليا الخوري وكيل ديانا سركيسيان طور سركيسيان مالكة العقار 15/1931 الدكوانة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت داليا رينه جرجس وكيلة بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. الدائن في
العقار 1698 القسم 11 بلوك C عين سعادة شهادة تأمين بدل عن ضائع
لمصلحة الدائن. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد يوسف طوني رحمه اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 3210 القسم 4 من منطقة بلاط العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل
بناء لطلب المحامي سمير علي حيدر اصدار سندات بدل عن ضائع للعقار رقم 690 من منطقة علمات الشمالية العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما .
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب الاستاذ جوليان بادرو زغيب بوكالته عن باتي فريد صفير اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 1790 القسم 4 من منطقة جبيل العقارية قضاء جبيل .
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد شارل كمال الاعرج سند تمليك بدل ضائع للعقار 466 من منطقة غلبون العقارية قضاء جبيل . للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

دعوة الى تسديد الإشتراك السنوي

تدعو الهيئة الادارية لنادي الحكمة الرياضي - بيروت السادة أعضاء الهيئة العامة الذين لم يسددوا اشتراكاتهم لغاية 2025/12/31 الى تسديدها خلال مدة شهر من تاريخه .ونذكرهم أن عدم تسديد الإشتراك السنوي عن سنتين متتاليتين يؤدي الى سقوط العضوية سنداً لأحكام الفقرة الثالثة من المادة التاسعة من النظام العام للنادي.

رئيس نادي الحكمة الرياضي
المحامي راغب جورج حداد

أمين السر نادي الحكمة
غابيل زياد خوري

ترامب يفرمل الاندفاعة نحو اتفاق سريع مع إيران

بعد الأجواء الإيجابية التي شهدتها المنطقة السبت، إثر إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قرب التوصّل إلى مذكرة تفاهم مع إيران، من شأنها تمديد وقف النار وتأمين الملاحة في مضيق هرمز، على أن يجري التفاوض على اتفاق شامل حول الملفات الشائكة خلال فترة التمديد، أعاد الرئيس الأميركي أمس ضبط التفاؤل السائد بكشفه أنه أبلغ ممثليه «ألّا يتسرّعوا في التوصّل إلى اتفاق، لأن الوقت في مصلحتنا»، مؤكدًا أن الحصار على الموانئ الإيرانية «سيبقى نافذًا بالكامل وبكل قوّته حتى يتمّ التوصّل إلى اتفاق، والتصديق عليه، وتوقيعه»، بينما تطالب طهران برفع الحصار كجزء من مذكرة التفاهم، كما تتمسّك بالحفاظ على سيطرتها على هرمز، وبتحرير الأموال الإيرانية المجمّدة، وبرفع العقوبات، قبل تقديم تعهّدات نووية جدّية، الأمر الذي يشي بأن توقيع مذكرة التفاهم سيحتاج إلى مزيد من الوقت.

توحي التسريبات بأن الاتفاق بين واشنطن وطهران بات في متناول اليد، بيد أن الشيطان يكمن في التفاصيل. وما أكثر التفاصيل المهمّة والمعقّدة. وصف ترامب الاتفاق النووي الذي عقده الرئيس الأسبق باراك أوباما مع الملالي بأنه «إحدى أسوأ الصفقات التي أبرمتها بلادنا على الإطلاق»، إذ «كان طريقًا مباشرًا نحو تطوير إيران سلاحًا نوويًا»، جازمًا بأن «الأمر ليس كذلك مع الصفقة التي تتفاوض عليها حاليًا إدارة ترامب مع إيران، بل العكس تمامًا في الواقع». وفي وقت وجّه فيه بعض كبار المشرّعين الجمهوريين انتقادات إلى ترامب حول ما سرّبته وسائل إعلام من بنود مفترضة لمذكرة التفاهم، أوضح أن المذكرة لم يطّلع عليها أحد، «بل إنه لم يُتفاوض عليها بالكامل بعد. لذلك، لا تصغوا إلى الفاشلين الذين ينتقدون أمرًا لا يعرفون عنه شيئًا»، مؤكدًا أنه لا يبرم صفقات سيّئة.

ومع توالي تشديد وسائل الإعلام الإيرانية على أن طهران لم تقدّم حاليًا أي تعهّد في شأن المسائل المرتبطة بالملف النووي، التي «ستُبحث خلال 60 يومًا من توقيع التفاهم»، قال وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو، الذي يزور الهند، لصحيفة «نيويورك تايمز»: «لن نؤجّل الأمر إلى وقت لاحق. المحادثات النووية مسائل فنية للغاية. لا يمكن الاتفاق على مسألة نووية في غضون 72 ساعة». وكانت الصحيفة الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيَّين أن عنصرًا أساسيًّا في الاتفاق المقترح يتمثل في تعهّد طهران التخلّي عن مخزونها من اليورانيوم العالي التخصيب. وبحسب الصحيفة، ستناقش سبل قيام طهران بذلك في «جولة لاحقة من المفاوضات في شأن برنامج إيران النووي».

وكان لافتًا ما كشفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أنه أجرى السبت محادثات مع ترامب «في شأن مذكرة التفاهم لإعادة فتح مضيق هرمز والمفاوضات المقبلة للتوصّل إلى اتفاق نهائي حول برنامج إيران النووي»، موضحًا أنه اتفق معه «على أن أي اتفاق نهائي مع إيران يجب أن يزيل الخطر النووي، وهذا يعني تفكيك مواقع التخصيب الإيرانية وإخراج المواد النووية المخصّبة من أراضيها». وجزم بأن «سياستي، مثل سياسة الرئيس ترامب، لا تزال من دون تغيير: إيران لن تمتلك أسلحة نووية»، مشيرًا إلى أن ترامب «أعاد تأكيد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها في مواجهة التهديدات على كل الجبهات، بما في ذلك لبنان».

نتنياهو: اتفقت مع ترامب على أن أي صفقة نهائية يجب أن تزيل الخطر النووي

أكد ترامب أن الصفقة مع إيران لا تزال قيد التفاوض (رويترز)

في المقابل، أوضح مصدر إيراني كبير لوكالة «رويترز» أن المذكرة، إذا حظيت بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، فستُحال إلى المرشد الأعلى مجتبى خامنئي للحصول على الموافقة النهائية، لكن وكالة «تسنيم» أكدت أن الخلافات لا تزال قائمة حول بند أو بندين في المذكرة، خصوصًا مسألة تحرير الأموال الإيرانية المجمّدة، محذرة من أنه لن يكون هناك تفاهم نهائي إذا واصلت واشنطن وضع العراقيل. وأفادت وكالة «فارس» بأن الاتفاق ينصّ بالفعل على فتح المضيق، على أن يبقى تحت سيطرة إيران، كما تحدّثت عن أن العقوبات على صادرات إيران من النفط والغاز ومنتجات بتروكيماوية أخرى ستُرفع أيضًا خلال فترة استمرار المفاوضات، في حين نقلت شبكة «سي أن أن» عن مسؤول أميركي تأكيده أن رفع العقوبات وفكّ التجميد عن أصول إيران لن يحصلا إلا بفتح هرمز والالتزام بالتفاوض في شأن البرنامج النووي.

وزعم المستشار العسكري للمرشد الإيراني محسن رضائي أن إدارة هرمز «حق قانوني» لطهران من أجل ضمان الأمن القومي، معتبرًا أن «إدارة إيران لمضيق هرمز تنهي 50 عامًا من انعدام الأمن في الخليج». وأفاد «الحرس الثوري» بأنه سمح لأكثر من 30 سفينة بعبور هرمز بين يومي السبت والأحد، بعد حصولها على إذن وتنسيق وحماية أمنية من بحرية «الحرس». وشددت «تسنيم» على أن المضيق «لن يعود إلى وضعه ما قبل الحرب»، موضحة أن طهران «تواصل تأكيد ممارسة سيادتها على مضيق هرمز بوسائل مختلفة».

توازيًا، أجرى نائب وزير الخارجية الإيراني كاظم غريب آبادي، على رأس وفد دبلوماسي وقانوني، زيارة إلى سلطنة عُمان، حيث التقى وزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، وبحث معه «مجموعة من المبادئ التي تحكم حرّية الملاحة عبر مضيق هرمز وفقًا لقواعد القانون الدولي»، وتبادلا «وجهات النظر والأفكار في ضوء المعطيات المستجدّة والحاجة إلى بناء وتطوير القدرات الكفيلة بضمان سلامة حركة الشحن والتجارة وسلاسل الإمداد»، حسب وكالة الأنباء العُمانية، في حين ادّعى غريب آبادي أن الجانبين استعرضا «مجموعة من المبادئ التي تنظّم مرور السفن عبر مضيق هرمز، بما يتوافق مع الأمن والسيادة الوطنية للدول الساحلية لهذا المضيق، وفي ضوء قواعد القانون الدولي المعمول بها».

زيلينسكي خلال تفقّده أضرار الهجوم الروسي على كييف (رويترز)

بوتين يعاقب كييف وصاروخ «أوريشنك» يُغضب أوروبا

مع فشل الجيش الروسي في تحقيق خروقات مؤثّرة على الجبهات في أوكرانيا، رغم الكلفة البشرية الهائلة التي يتكبّدها يوميًّا، وفي ظل تكثيف كييف هجماتها على قطاع الطاقة الروسي، يلجأ الرئيس فلاديمير بوتين إلى القصف العشوائي الهمجي للمدن الأوكرانية، في محاولة لإرهاب أبناء البلد الذين يقاومون غزوه منذ أكثر من أربع سنوات ويزدادون كفاءة وصلابة مع مرور الوقت. بالفعل، أمطرت روسيا كييف ومناطق أخرى بمئات المسيّرات والصواريخ ليل السبت - الأحد، بما في ذلك صاروخ «أوريشنك» فرط الصوتي والقادر على حمل رؤوس نووية، سقط بالقرب من كييف، في واحد من أعنف الهجمات التي تتعرّض لها المدينة منذ اندلاع الحرب، إذ أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة أكثر من 80 آخرين، فضلا عن أضرار مادية جسيمة في منشآت مدنية.

اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن كييف كانت الهدف الرئيسي للهجوم الروسي، موضحًا أن الهجوم شمل 90 صاروخًا من أنواع مختلفة، 36 منها صواريخ باليستية، فضلا عن 600 مسيّرة. وكشفت القوات الجوية الأوكرانية أنها اعترضت 549 مسيّرة من أصل 600، و55 صاروخًا من أصل 90. وأشار زيلينسكي إلى أن الهجوم أدّى إلى إحراق مدارس وواحدة من أقدم أسواق كييف، كما دمّر فعليًا متحف تشيرنوبيل، وألحق أضرارًا بالمتحف الوطني للفنون، وبالمبنى الذي يضمّ مكتبًا تابعًا لإذاعة «أبيه آر دي» الألمانية، ومكتب للمؤسسة الإعلامية الألمانية «دي دبليو»، فيما تضرّر أو دُمّر نحو 30 مبنى سكنيًا في كييف وحدها. وأصيب مقرّ إقامة السفير الألباني، ما دفع الدولة البلقانية إلى استدعاء السفير الروسي احتجاجًا. ووصف زيلينسكي الروس بـ «المختلّين»، مشددًا على أهمّية «ألّا يمرّ ذلك من دون عواقب على روسيا».

في السياق، اعتبرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلايين أن «الهجوم الروسي يُظهر وحشية الكرملين واستخفافه بحياة البشر وبمفاوضات السلام على السواء»، مشددة على أن «الإرهاب ضد المدنيين ليس قوّة، إنه يأس». وأكدت وقوف أوروبا بثبات إلى جانب أوكرانيا، «مع مزيد من الدعم في الطريق لتعزيز أنظمة دفاعها الجوي». ورأت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أن «استخدام موسكو صواريخ «أوريشنك» يشكّل تكتيك ترهيب سياسيًا ومقامرة نووية متهوّرة على حافة الهاوية»، مؤكدة أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيبحثون كيفية زيادة الضغط الدولي على روسيا.

وشدد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على أن «هذا الهجوم واستخدام صاروخ «أوريشنك» يشيران قبل كل شيء إلى نوع من الاندفاع المتهوّر وإلى المأزق الذي وصلت إليه حرب روسيا العدوانية»، جازمًا بأن «تصميمنا على مواصلة دعم أوكرانيا، وبذل كل ما يمكن من أجل سلام عادل ودائم، وتعزيز أمن أوروبا، يزداد رسوخًا»، في حين رأى المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن استخدام نظام صواريخ «أوريشنك» يُعتبر «تصعيدًا متهوّرًا»، مشددًا على أن «ألمانيا تبقى ثابتة إلى جانب أوكرانيا». كما نددت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني باستخدام روسيا هذا الصاروخ.

في المقابل، أكد الجيش الروسي أنه أطلق صاروخ «أوريشنك» على أوكرانيا للمرّة الثالثة خلال الحرب، مدّعيًا أن ذلك جاء «ردًا على هجمات أوكرانيا الإرهابية على بنى تحتية مدنية في الأراضي الروسية». ونفت موسكو استهداف المدنيين، زاعمة أنها ضربت مراكز قيادة للجيش والاستخبارات. وكانت أوكرانيا تتوقع هجومًا كبيرًا بعدما شنّت هجومًا بوابل من المسيّرات على ستاروبيلسك في شرق البلاد الخاضع للاحتلال الروسي ليل الخميس - الجمعة، في هجوم قالت موسكو إنه أصاب سكنًا جامعيًا وأدّى إلى مقتل 21 شخصًا، معظمهم من الطالبات الشابات، بينما نفت كييف استهداف المدنيين، موضحة أنها ضربت وحدة روسية للمسيّرات متمركزة في المنطقة.

مواجهة تايوانية - صينية قرب جزيرة براتاس

شهد بحر الصين الجنوبي مواجهة بين الصين وتايوان قرب جزيرة براتاس، المتنازع عليها، في الجزء الشمالي من البحر، على مدى اليومين الماضيين. وأوضحت تايبيه أن «الجانبين دخلا في مواجهة كلامية حادّة عبر اللاسلكي في البحر في شأن السيادة»، بعدما أرسلت السفينة التايوانية «تايتشونغ» لطرد سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني، مشيرة إلى أن السفينة الصينية أعلنت أنها تنفّذ مهمّة روتينية، وادّعت أن للصين «السيادة والولاية» على الجزيرة، وطلبت من السفينة التايوانية «عدم التدخل في أعمالنا»، بينما ردّت «تايتشونغ» بالقول إن «سلوككم يثبت تمامًا أن سلام الصين خدعة، والمجتمع الدولي لن يدعمكم. الرجاء عدم تدمير السلام، ينبغي أن تعودوا وتسعوا إلى الديمقراطية، فهذه هي الطريقة الصحيحة لخدمة بلدكم». وبعد ساعات عدّة، أكد خفر السواحل التايواني أن السفينة الصينية بدأت في نهاية المطاف الإبحار بعيدًا من براتاس.

وأفاد مسؤول في خفر السواحل التايواني لوكالة «رويترز» بأن حديث الصين في شأن الولاية القضائية والسيادة كان غير معتاد، وكذلك طول مدّة بقاء السفينة الصينية في المياه القريبة من براتاس. وتقع الجزيرة، الخاضعة لسيطرة تايوان، بين جنوب تايوان وهونغ كونغ، ويعتبرها بعض خبراء الأمن عرضة لهجوم صيني بسبب بُعدها أكثر من 400 كيلومتر عن الجزيرة الرئيسية. وتُعدّ الجزيرة المرجانية، التي تُصنّف أيضًا كمتنزه وطني تايواني، ذات حماية ضعيفة من جانب تايوان، ويتولى خفر سواحلها هذه المسؤولية بدلا من الجيش. وكانت تايبيه قد أفادت يوم الجمعة بأنها أبعدت للمرّة الثانية هذا الشهر سفينة الأبحاث الصينية «تونغ جي» من المياه القريبة من الجزيرة. كما كانت قد ذكرت في كانون الثاني أن طائرة استطلاع صينية مسيّرة حلّقت لفترة وجيزة فوق الجزيرة.

وكان الأمين العام لمجلس الأمن القومي التايواني جوزيف وو قد نشر السبت تفاصيل عن 100 سفينة صينية قال إنها موجودة حاليًا في سلسلة الجزر الأولى، في إشارة إلى منطقة تمتد من اليابان عبر تايوان وصولا إلى الفيليبين. وتجدر الإشارة إلى أن الانتشار بدأ قبل لقاء الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره الصيني شي جينبينغ في بكين، وارتفع إلى أكثر من 100 سفينة بعد انتهاء القمة. وأثار ترامب قلقًا في تايبيه بعدما ألمح إلى أن مبيعات الأسلحة الأميركية إلى تايوان يمكن أن تُستخدم كورقة مساومة مع الصين. ومنذ ذلك الحين، شددت تايبيه على أنها تدافع عن الوضع القائم، مشيرة إلى أن الصين هي «السبب الجذري» لعدم الاستقرار في المنطقة.

تايبيه لبكين: سلوككم يثبت تمامًا أن سلام الصين خدعة

هومنتمن يُسقط الرياضي للمرة الأولى هذا الموسم

لاعب فريق هومنتمن عزيز عبدالمسيح

ميريام داموري خليل

حملت الجولة العشرون من بطولة لبنان لكرة السلة الكثير من الإثارة، أبرزها الخسارة الأولى للرياضي هذا الموسم أمام هومنتمن بعد مواجهة نارية امتدت إلى وقت إضافي، فيما حقق الحكمة فوزًا كبيرًا على المركزية جونيه.

رياضي × هومنتمن

في واحدة من أكثر مباريات الجولة إثـارة وتـشـويـقًـا، مُـنـي الـريـاضـي بخسارته الأولى هذا الموسم بعدما سقط أمام هومنتمن بنتيجة 126-125 على ملعب مزهر، لتنتهي بذلك سلسلة مـن 19 انتـصـارًا متتاليًا للفريق الأصفر. كما منح هومنتمن نفسه أول فوز على الرياضي منذ 29 تـشـريـن الـثـانـي 2023، بعدما كـان الـريـاضـي قـد تـفـوق عليه في المواجهات العشر الأخيرة. وشهدت اللـحـظـات الأخـيـرة إثـارة كـبـيـرة، إذ تعادلت الأرقام 113-113 قبل 26.3 ثـانـية مـن نـهـايـة الـوقـت الأصـلـي، قـبـل أن يـتـمـكـن لاعـب هـومـنـتـمـن جـوردان ستيفنز من قطع الكرة مـن إسـمـاعـيـل أحـمـد والانـطـلاق لتسجيل سلة التقدم 115-113. لكن الإثارة لم تتوقف عند هذا الحد، إذ عاد إسماعيل أحمد ليعوّض خطأه ويـسـجـل سـلـة قـاتـلـة قـبـل ثـانـية واحـدة فـقـط مـن الـنـهـايـة، فـارضًـا التعادل 115-115 ومانحًا فريقه فرصة جديدة في الوقت الإضافي. واسـتـمـرت الـنـديـة فـي الـشـوط الإضـافـي حـتـى الـثـوانـي الأخـيـرة، قبل أن يخطف عزيز عبد المسيح الأضـواء بتسجيله ثلاثية حاسمة منحت هومنتمن فوزًا ثمينًا.

حكمة × مركزية

ثـأر فريـق الحكمة مـن خسارته ذهابًا أمام المركزية جونيه، بعدما حقق فـوزًا كبيـرًا بنتيجة 99-73، في المباراة التي جمعتهما على ملعب قاعة أنطوان الشويري. وكان المركزية قد حسم مواجهة الذهاب لمصلحته بنتيجة 100-95. وفرض الحكمة أفضليته منذ البداية، فأنهى الربع الأول متقدمًا 32-18، قبل أن يوسع الفارق مع نهاية الشوط الأول إلى 55-36، ثم تابع سيطرته في الربع الثالث الذي انتهى 86-54، وصولا إلى الفوز النهائي بفارق مريـح. وكـان يـوسـف خيـاط نجم اللقاء بلا منازع بعدما قدّم أداءً لافتًا بتسجيله 37 نقطة مع 11 متابعة و4 تمريرات حاسمة.

البترون × المريميين

وعلى ملعبه، حقق شباب البترون فوزًا مهمًا على المريميين بنتيجة 92-80، ليرد بذلك خسارته في مرحلة الذهاب حين سقط بفارق 22 نقطة (106-84). وبعد بداية أفضل للمريميين الذي أنهى الربع الأول متقـدمًا 45-37، قبل أن يوسع الفارق في الربع الثالث إلى 69-56، ويحافظ على أفضليته حتى صافرة النهاية. وتألق في صفوف الفريق الفائـز الأميركي كيون كليرغيوت بتسجيله 22 نقطة مع 7 متابعات، فيما كان راي أبو سليمان الأفضل من جانب المريميين برصيد 24 نقطة.

هوبس × NSA

وعلى ملعب مجمع فؤاد شهاب، جـدّد هـوبـس تـفـوقـه عـلـى NSA بـعـدمـا حـقـق فـــوزًا جـديـدًا عليه بنتيجة 85-82، عقب انتصاره ذهابًا بنتيجة 90-61. ورفع هوبس بهذا الفوز رصيده إلى 12 انتـصـارًا هذا الموسم، فيما تلقّى NSA خسارته الرابعة عشرة.

الرياضي يُمنى بخسارة بعد 19 انتصارًا

ليتيسيا عون تتأهل إلى دورة الألعاب الآسيوية في اليابان

نجحت بطلة التايكواندو اللبنانية ليتيسيا عون في حجز بطاقة تأهلها إلى دورة الألعاب الآسيوية بنسختها العشرين، المقررة في محافظة إيتشي اليابانية بين 19 أيلول و4 تشرين الأول المقبلين، بعدما بلغت الدور ربع النهائي ضمن منافسات وزن تحت 57 كلغ في بطولة آسيا المقامة حاليًا في مدينة أولانباتار.

وجاء تأهل عون إلى الاستحقاق الآسيوي بعد مشاركتها المميزة في البطولة القارية، حيث خاضت المنافسات بإشراف المدرب الوطني الغرانـد ماستر إيلي إيليا الذي واكبها طوال البطولة. وكانت عون قد خضعت لمعسكر تدريبي في تركيا استعدادًا للمشاركة الآسيوية.

ومن المنتظر أن يضع الاتحاد اللبناني للتايكواندو برنامجًا تحضيريًا خاصًا لعون، استعدادًا لمشاركتها في دورة الألعاب الآسيوية المقبلة في اليابان.

المدرب ايليا وليتيسيا عون مع العلم اللبناني في منغوليا

همسات الملاعب

- بات نيويورك نيكس على بُعد خطوة من بلوغ نهائي دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين للمرة الأولى منذ عام 1999، بعد فوزه خارج أرضه على كليفلاند كافالييرز 121-108، ليمدد سلسلة انتصاراته في الأدوار الإقصائية إلى 10 مباريات. ولم يسبق لأي فريق في تاريخ الدوري أن عاد من تأخر 0-3 ليفوز بسلسلة في الأدوار الإقصائية.
- يواجه النجم المغربي أشرف حكيمي شكوكًا كبيرة حول إمكانية لحاقه بالتشكيلة الأساسية لباريس سان جيرمان في نهائي دوري أبطال أوروبا أمام أرسنال، إثر استمرار معاناته من إصابة في الفخذ تعرّض لها خلال المباريات التحضيرية الأخيرة للفريق الباريسي.
- فاز برشلونة بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للسيدات، وذلك بفوزه على ليون الفرنسي 4-0 في المباراة النهائية، وحقق برشلونة اللقب للمرة الرابعة في تاريخه. وأصبح برشلونة على بعد أربعة ألقاب أخرى من ليون الفرنسي صاحب العدد الأكبر من الألقاب في تاريخ المسابقة برصيد ثماني مرات، كما تساوى برشلونة في عدد الألقاب مع آينتراخت فرانكفورت الألماني الذي توج باللقب أربع مرات.
- أعلن نادي ليستر سيتي، الذي هبط إلى دوري الدرجة الثالثة في إنكلترا، أن 10 لاعبين يستعدون لمغادرة صفوف الفريق خلال الفترة المقبلة. ويتقدمهم قائد الفريق البرتغالي ريكاردو بيريرا، إلى جانب المهاجم الزامبي باتسون داكا، والدولي الغاني جوردان أيو، والمدافع جمال لاسيليس، ووينيا مارسيال. كما سيرحل الحارس البوسني المخضرم أزمير بيغوفيتش، فيما تنتهي أيضاً إعارات كل من جوردان جيمس، وآرون رامسي، وجو أريبو، ودوجون ريتشارد، وديفين موكوسا.

ماكبرني يقود هال سيتي إلى البريميرليغ بهدف تاريخي

اولي ماكبرني، لحظة تسجيله هدف فريقه الوحيد في شباك ميدلسبره في نهائي الملحق

عاد هال سيتي إلى الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعد فوزه على ميدلسبره بهدف دون مقابل في نهائي الملحق، بفضل هدف قاتل سجله أولي ماكبرني في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع. وكانت المباراة تتجه نحو وقت إضافي، قبل أن يستغل ماكبرني كرة مرتدة إثر خطأ من سول برايان حارس مرمى ميدلسبره، ليمنح فريقه هدف الصعود الثمين.

ورفع ماكبرني بهذا الهدف رصيده إلى 18 هدفًا في الدوري هذا الموسم، إلا أن هدفه في النهائي يبقى الأهم على الإطلاق، بعدما قاد هال سيتي إلى العودة للدوري الممتاز وما يرافقها من مكاسب مالية ضخمة. وتشير التقديرات إلى أن هال سيتي سيحصد نحو 268.10 مليون دولار على مدى ثلاثة مواسم من عائدات البث والرعاية والمدفوعات التعويضية، حتى في حال هبوطه مباشرة مع نهاية الموسم المقبل.

وطغت على أجواء المباراة قضية تجسس ساوثامبتون على حصة تدريبية لميدلسبره، وهي الفضيحة التي أدت إلى استبعاده من النهائي. وكان ساوثامبتون قد تفوق على ميدلسبره بنتيجة 2-1 في مجموع المباراتين، قبل أن تقرر رابطة كرة القدم الإنكليزية استبعاده وإشراك ميدلسبره بدلا منه في النهائي.

ولم يكن كثيرون يتوقعون صعود هال سيتي في بداية الموسم، لا سيما أن الفريق كان قريبًا من الهبوط إلى الدرجة الثالثة في الموسم الماضي، بعدما نجا بفارق الأهداف، إضافة إلى تعرضه لحظر انتقالات خلال الموسم الحالي. ويعد هذا الصعود الثالث لهال سيتي إلى الدوري الممتاز عبر الملحق.

كاين يقود بايرن لثنائية تاريخية بثلاثية في نهائي الكأس

هاتريك هاري كاين يعيد الكأس إلى خزائن بايرن بعد خمس سنوات

قاد المهاجم الدولي الإنكليزي هاري كاين فريقه بايرن ميونيخ لاستعادة لقب مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم للمرة الأولى منذ 2020، بتسجيله «هاتريك» الفوز على شتوتغارت بطل النسخة الماضية 3-0 في النهائي.

وأكّد بايرن هيمنته الكاملة على الكرة الألمانية من خلال تتويجه بالثنائية المحلية بعد حسمه لقب الدوري للمرة 13 خلال المواسم الـ 14 الأخيرة. ورفع كاين رصيده إلى 61 هدفًا في مختلف المسابقات هذا الموسم، ليواصل تقديم واحد من أفضل مواسمه التهديفية على الإطلاق، على بعد أقل من 20 يومًا من انطلاق كأس العالم.

رفع كاين رصيده إلى 61 هدفًا في مختلف المسابقات هذا الموسم

وأنهى العملاق البافاري بهذا التتويج صيامًا دام منذ عام 2020 عن إحراز لقب الكأس، وهو الأطول له خلال القرن الحالي، رافعًا عدد ألقابه في المسابقة إلى 21 بفارق 14 عن أقرب ملاحقيه فيردر بريمن. وهذه المرة الثالثة هذا الموسم التي يشاهد فيها شتوتغارت العملاق البافاري يحتفل على حسابه، بعدما خسر أمامه مباراة الكأس السوبر الألمانية في افتتاح الموسم، ثم تلقى هزيمة كبيرة في الدوري خلال نيسان الماضي حسمت تتويج فريق المدرب البلجيكي فنسان كومباني بال«بوندسليغا».

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

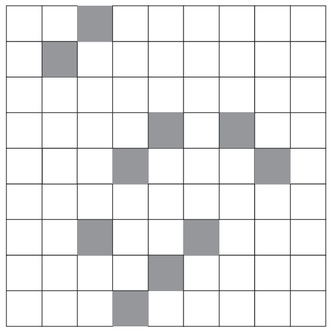

أفقيا:

1 - أكبر محافظة في اليمن مساحةً - سرب من الطير.
2 - من كبار الشعراء والكتّاب في الأندلس حرّض على أستاذه لسان الدين بن الخطيب حتى قُتل ابن الخطيب خنقًا.
3 - فنانة مصرية راحلة.
4 - عملة دولة آسيوية - منظّم ومنسّق.
5 - سهاد - أداة استثناء.
6 - ممثلة مسرحية فرنسية راحلة ذاع صيتها في العالم.
7 - لَوَى وحَنَا - حرف جر - طعام غير ناضج.
8 - منتصب - سلب أو انتزع الشيء من شخص آخر قهرًا أو ظلمًا.
9 - بلدة لبنانية في قضاء الشوف - بقرة بالأجنبية.

عموديا :

1 - من أهم المناطق في الجزائر من حيث الثروات الطبيعية التي تمتاز بها هذه المنطقة والمتمثلة في البترول والغاز.
2 - قطعة قابلة للإزالة توضع داخل الحذاء - رفع فلانًا من منصبه.
3 - أنشد - ألحقه وأضافه.
4 - بلدة لبنانية في قضاء زغرتا - من الأسماء الخمسة.
5 - أشار بيده - لزم منزله واختبأ فيه ولم يخرج.
6 - نقل الكتاب من لغة إلى أخرى - أدام النظر بسكون الطرف.
7 - أكبر الجزر اليمنية المأهولة بالسكان في البحر الأحمر - من الألقاب.
8 - مدينة أميركية عاصمة ولاية جورجيا.
9 - مدينة في تشيلي هي العاصمة التشريعية لتشيلي.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	9				3			
			1			9		6
1		6	7					
4		1	2		8		7	
	8						3	
	2		5		7	6		1
					1	3		5
3		8			5			
			3				2	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - فولوبيتاس - 2 - ابن الوكيل - 3 - دريا - في - 4 - قانا - نرمم - 5 - حل - هد - توا - 6 - ممر - فص - نل - 7 - يبوح - حلتا - 8 - صربين - ياو - 9 - يدلل - نلنل.
عموديا: 1 - فائق حميصي - 2 - وب - المبرد - 3 - لندن - روبل - 4 - واراه - حيل - 5 - بلي - دف - 6 - يوان - صح - 7 - تك - رت - ليل - 8 - ايف مونتان - 9 - سليم الأول.

9	6	2	4	7	8	5	3	1
7	3	4	9	5	1	2	8	6
5	1	8	3	2	6	9	4	7
3	2	1	8	4	9	7	6	5
6	4	5	2	1	7	3	9	8
8	9	7	5	6	3	4	1	2
4	5	3	6	8	2	1	7	9
1	8	9	7	3	5	6	2	4
2	7	6	1	9	4	8	5	3

يقدّم «الوحش» مجدّدًا

جاك مارون: كلّنا كبرنا والرؤية صارت أعمق

أصدق البوح يكون عادةً بين غريبَين أتعبتهما ظروف الحياة واجتمعا صدفةً في لَيل. فالعتمة تفتح الشهية على الكلام، والتعب المصحوب بوجع الروح دافعٌ للإفصاح عن مكنونات الذات، والغريب الذي لا يعرف عنا شيئًا ولا نعرف عنه شيئًا هو الشخص الأنسب لنعرّي أمامه ماضينا البائس بتفاصيله. من هذه المشهدية تنطلق مسرحية «الوحش» لجاك مارون، من بطولة كارول عبود ودوري السمراني، والتي انطلقت عروضها نهاية الأسبوع الماضي على «مسرح المونو» في الأشرفية.

شادي معلوف

الثنائي مارون وعبّود والسمراني (الخدمة الصحافية)

بحضور وجوه فنية وإعلامية وثقافية بارزة، أقيم مساء الجمعة الماضي العرض الافتتاحي لمسرحية «الوحش»، عن نص الكاتب والمخرج الأميركي العالمي جون باتريك شانلي «Danny and the Deep Blue Sea»، والذي توّلت أرزة خضر تعريبه.

العمل كان قد قُدّم للمرة الأولى في المحترف الفني الخاص بجاك مارون، و«الوحش»، كما يقول مارون لـ «نداء الوطن»، «هي المسرحية الثانية التي أعود لتقديمها في عرض ثانٍ، بعد مسرحية «فينوس» التي أعدت تقديمها أيضًا العام الماضي. أما سبب إعادة عرض «الوحش»، فلأننا لم نكمل ما بدأناه سنة 2019، وقد حالت الأزمات المتتالية في لبنان منذ ذلك الحين دون انتقال العمل إلى خشبة «المونو» كما كان مقررًا حينذاك، لكن بعد كل هذه السنوات، حان الوقت لاستكمال رؤيتها الأصلية».

أنا تطوّرت

من شاهد «الوحش» في نسختها الأولى، لم يجد في نسختها الحالية تكرارًا لما سبق عرضه. سبع سنوات كافية وأكثر لانتقال عناصر العمل من حيّز إلى آخر. فلا مخرج العمل ولا بطلاه بقوا، فنيًّا، حيث كانوا آنذاك، بل زادتهم السنوات والأعمال الفنية التي قدّموها منذ ذلك الحين خبرةً ونضجًا شخصيًّا وفنيًّا، وبالتأكيد جعلت قراءتهم للنص المسرحي وتنفيذهم له مختلفَين عمّا كانا عليه في النسخة الأولى.

لكن رغم ذلك، يؤكّد مارون في حديثه معنا أنه لم يُعدّل «ولا كلمة» على نص جون باتريك شانلي، بل قدّمه «مثل ما هوّي»، إنما في المقابل يؤكّد: «لكن كمخرج، أنا تطوّرت، بالتالي هذه المرّة أخرجت المسرحية بصدق أكبر. فكلّنا كبرنا، والرؤية صارت أعمق».

نسأل جاك مارون عن سبب اختيار كارول عبود ودوري السمراني مجدّدًا لتقديم «الوحش»، فيعزو السبب إلى الكيمياء القوية بينه وبينهما، والتي باتت الآن أقوى، مضيفًا: «علاقتنا كبرت، وثمّة استمرارية فيها وتطوّر».

التحديات الاقتصادية والاجتماعية كانت كبيرة في لبنان حين قُدّم العرض عام 2019، وهي ليست أقل حاليًا. عنها يقول مارون: «التحديات التي تواجهنا هي نفسها التي يعيشها جميع الناس في بلدنا، من عدم الاستقرار إلى المخاطرة وغياب الضمانات. الطريق السهل كان ألا نقوم بأي عمل، لكننا اخترنا البقاء ناشطين من أجل سلامتنا النفسية، ولتقديم عمل جميل للجمهور رغم قلّة الموارد والمخاطر المحدقة بنا».

«بيرتا» و «داني» على الخشبة (الخدمة الصحافية)

مُشاهد العمل سيشعر وكأنه في حضور نص «بلديّ أصيل» وليس نصًّا ملبنًّا

حالات الإنسان

وكما يتبدّل الإنسان مع الوقت، فإنّ تبدّل الأماكن يترك أيضًا أثره. حركة الممثلَين وإدارتهما إخراجيًّا لا بد أنها مختلفة بين محترف محدود المساحة، بجمهور محدود العدد في كل عرض عام 2019، ومسرح «شرعي» مكتمل الميزات التقنية ومجهّز لاستيعاب عدد أكبر من المشاهدين في كل عرض عام 2026.

وحده وصول صوت كارول عبود (بيرتا) ودوري السمراني (داني) خافتًا في بعض لحظات العرض إلى الجمهور الجالس بعد منتصف الصالة، كان نقطة ضعف لا بد من تداركها في العروض المقبلة حتى لا يشوب العرض أي هنّة.

النسخة اللبنانية من «الوحش» لا تأتي كترجمة حرفية للنص الأميركي أو كعرض بارد لا يشبه جمهور بيروت. وعلى الرغم من أنّ الوحدة والخوف والعنف والحاجة إلى الحب والأخطاء، أو الخطايا هي مشاعر وسمات إنسانية كونية لا تعرف وطنًا أو جنسية أو حدودًا، فإنّ مُشاهد العمل سيشعر وكأنه في حضور نص «بلديّ أصيل»، وليس نصًّا ملبنًّا أو مقتبسًا عن عمل أجنبي.

رجل وامرأة على هامش المجتمع يلتقيان ليلا في حانة شبه فارغة. في داخل كلّ منهما وجعٌ قديم كامن يبحث عن فرصة للبوح، ربما بحثًا عن شفاء تأخر. لكن في انتظار بلوغ تلك اللحظة، كان الجرح الداخلي لكلّ منهما يتمظهر عنفًا وألمًا يصيب المحيطين بالبطلَين، وربما بصيبهما هما أيضًا بجلدٍ للذات. لكن بعد الصدام والتوتر والخوف والدفاع، يأتي الاعتراف الذي يُتوّج بتسلّل مشاعر إنسانية وعاطفية تبحث عن ضوء ينبثق من ظلمة الماضي وظلمه.

في «الوحش» يواصل جاك مارون تقديم الإنسان بحالاته النفسية والاجتماعية المختلفة، على ما اعتاد تقديمه في معظم أعماله المسرحية، فيخرج المُشاهد محمّلا بأسئلة عن ذاته ومشاعره وماضيه وحاضره، حرّكتها شخصيّتا المسرحية والاختبارات التي عاشاها. يساهم في ذلك جودة أداء الممثلَين كارول عبود ودوري السمراني، اللاعبَين على حبال المشاعر الإنسانية بتناقضاتها العديدة المختلفة. يقول جاك مارون إنه على ثقة بأنّ الجمهور سيجد أسرة العمل هذه المرّة أكبر وأوعى، ذلك أنّ الفوضى التي نعيشها منذ عام 2019 أعطتهم فهمًا أعمق لشخصيتَي «بيرتا» و «داني»، اللتَين ستتظهران بوضوح وبساطة أكثر، وقصتهما المؤلمة ستتظهر أكثر إنسانية.

كاتب المسرحية لا يُعطي إجابات، بحسب المخرج جاك مارون، بل يُطلق أسئلة ببساطة إنما بعمق. «هو وجّهني لأجد طريقي، وهو رغم شهرته، متواضع، علّمني أنّ الصدق هو المفتاح. وأنا ممتنّ لكوني أقدّم نصّه في بلدي مع فريقي». والفرصة متاحة أمام الجمهور لعيش هذا الاختبار والإجابة عن تلك الأسئلة، على «مسرح المونو»... فلا تفوّتوا فرصة مشاهدة «الوحش».

«فيورد» للروماني مونجيو يحصد ذهبية «كان»

منحت لجنة تحكيم الدورة 79 لـ«مهرجان كان السينمائي» مساء السبت، «السعفة الذهبية» لفيلم «Fjord» للمخرج الروماني Cristian Mungiu (كريستيان مونجيو)، ليحصد بذلك سعفته الذهبية الثانية بعد تلك التي نالها في العام 2007 عن فيلمه «4Months, 3 Weeks and 2 Days» (أربعة أشهر وثلاثة أسابيع ويومان).

ويتناول «فيورد» الانتهاكات التي تُرتكب باسم المبادئ التقدمية، عبر قصة عائلة إنجيلية متدينة تنتزع «خدمات رعاية الطفل النروجية» أطفالها منها، علمًا أنّ الفيلم مستوحى من قصة حقيقية.

المخرج كريستيان مونجيو (58 عامًا)، وهو عاشر مخرج سينمائي يفوز بسعفتَين ذهبيتَين في «مهرجان كان»، قال إنّ «المجتمعات منقسمة ومتطرفة، وهذا الفيلم التزام ضد كل أشكال الأصولية». وأشار لـ «وكالة الصحافة الفرنسية» إلى أنه «ينبغي أن تكون التوقعات أعلى بكثير تجاه مجتمع تقدّمي يعتبر أنه وجد الإجابات الصحيحة للمستقبل ويرى نفسه دائمًا في مرتبة أسمى».

فيلم «فيورد» تفوّق على فيلم آخر كان مرشحًا قويًا أيضًا للفوز بـ «السعفة الذهبية»، وهو «Minotaur» الذي يصوّر انحلال المجتمع الروسي من خلال تحليل دراما عائلية على خلفية «الحرب في أوكرانيا». وقد فاز مخرج الفيلم، وهو الروسي المنفي Andrey Zvyagintsev (أندري زفياغينتسيف)، بالجائزة الكبرى، متحدّيًا الرئيس فلاديمير بوتين مباشرةً على مسرح «قصر المهرجانات» في كان، قائلًا: «الشخص الوحيد القادر على وضع حدّ لهذه المذبحة (في أوكرانيا) هو رئيس روسيا الاتحادية. أوقفوا هذه المجزرة، العالم بأسره ينتظر ذلك».

لجنة تحكيم المهرجان، التي يرأسها المخرج الكوري الجنوبي Park Chan-wook (بارك تشان - ووك)، فاجأت الجميع بمنح جائزة التمثيل لبطلَي فيلم «Coward» الممثلَين Emmanuel Macchia (إيمانويل ماتشيا) Valentin Campagne (فالنتين كامباني)، من إخراج البلجيكي Lukas Dhont (لوكاس دونت)، والذي يروي قصة شغف خفيّ بين جنود شبان وسط فوضى ساحات معارك «الحرب العالمية الأولى».

كذلك كانت الحال بالنسبة إلى جائزة «أفضل ممثلة» بحيث اختارت لجنة التحكيم ثنائيًا أيضًا، فمنحتها للنجمة البلجيكية Virginie Efira (فيرجيني إيفيرا) والممثلة اليابانية Tao Okamoto (تاو أوكاموتو) عن دوريهما في فيلم «All of a Sudden» للمخرج Ryusuke Hamaguchi (ريوسوكي هاماغوتشي)، وهو سرد حزين عن دار للمسنين في فرنسا.

أما جائزة «أفضل إخراج» ففاز بها فيلما «La Bola negra» الذي يتناول تجربة المثليين في بلد عانى طويلا من الفاشية، و «Fatherland» الذي يروي عودة الكاتب الألماني Thomas Mann (توماس مان) من منفاه عام 1949. بينما فاز فيلم «Notre salut» للمخرج الفرنسي Emmanuel Marre (إيمانويل ماري) بجائزة «أفضل سيناريو».

من جهة أخرى، كان الفيلم الكوري الجنوبي «Hope» الذي اختير للمشاركة في المسابقة الرسمية، قد أثار موجة من الحماسة في المهرجان، بغياب أفلام هوليوود الضخمة، فسدّ هذا العمل ذو الميزانية الهائلة، وهو الأغلى في تاريخ السينما الكورية الجنوبية، الفراغ، بمشاهد مطاردات مليئة بالإثارة والتشويق.

أيام المهرجان تحوّلت أيضًا إلى ساحة جدل أشعل الوسط السينمائي، حيث أثارت عريضة تستهدف Vincent Bolloré (فانسان بولوريه)، المساهم الرئيسي في مجموعة «CANAL+»، غضب رئيس المجموعة ماكسيم سعادة، الذي أعلن أنه لم يعد يرغب في التعاون مع 600 من الموقّعين على العريضة. فأثار تصريحه استغرابًا بين العاملين في المجال السينمائي الذين تحوّقوا من «قائمة سوداء» في قطاع تشكل هذه المجموعة الممول الرئيسي له.

إشارةً إلى أن «مهرجان كان السينمائي» منح المغنية والممثلة الأميركية الشهيرة Barbara Streisand (باربرا ستراييساند) «جائزة السعفة الذهبية الفخرية» غيابيًا، بعدما حالت إصابة في الركبة دون حضورها. فتسلّمت «أيقونة الشاشة الفرنسية» Isabelle Huppert (إيزابيل أوبير) الجائزة نيابة عن ستراييساند (84 عامًا) التي أشادت في شريط مصوّر بُثّ في أثناء إعلان تسلّمها الجائزة، بقدرة السينما على توحيد الناس.

المخرج كريستيان مونجيو مع أسرة فيلمه و «السعفة الذهبية» (رويترز)

«أفضل ممثلين» إيمانويل ماتشيا (يسار) وفالنتين كامباني (أ.ف.ب.)

المخرج كريستيان مونجيو و «السعفة الذهبية» (أ.ف.ب.)

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
تحصل على المردود المادي المنتظر من مشاريعك أو عملك. علاقتك مع من تحب لا تعجب الكثيرين من الأشخاص بمحيطك.

الثور
20 نيسان
20 أيار
لا تعتمد على الحظ اليوم بل عليك الإعتماد على العمل الدؤوب للنجاح.
لا تكن متمردًا مع الحبيب لأن ذلك سيف ذو حدّين.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
وأخيراً تحصل على الترقية أو العلاوة التي لطالما تمنّيتها. اليوم غير مناسب لأي نقاشات أو قرارات جذرية.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
لا تباشر بأي عمل جديد قبل أن تنهي الأعمال المتراكمة عليك منذ مدة.
عليك أن تتعلّم أن تثق بالحبيب أكثر من ذلك.

الأسد
23 تموز
22 آب
لا تثق بأحد اليوم فالأقنعة كثيرة ولا يمكنك المجازفة خصوصاً في العمل.
لا تصد من يتقرّب إليك فهو يستحق الفرصة.

العذراء
23 آب
22 أيلول
أقدم على العمل الجديد لأنك تشعر بالتفاؤل والنجاح القريب.
لا تعامل الحبيب باللامبالاة وحاول إظهار اهتمامك به.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
عليك أن تخطط بشكل أفضل لمشاريعك فأنت مشتّت الذهن في الفترة الأخيرة.
تشعر وكأن الحبيب يحاول التهرّب من اللقاء بك.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا تغالي ولا تنجر إلى ما لا تعرف عقباه اليوم يا عزيزي العقرب.
لا بدّ من مصالحة الحبيب فلما كل التكبّر؟

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
عليك أن تقيّم ظروفك وإمكانيّاتك بالوقت الحالي قبل أن تقدم على تنفيذ أي مشروع.
لا تتلاعب بمشاعر وأحاسيس الحبيب.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
لا تدخل الأمور الشخصية بالعمل فالأمر قد يضرّ بمصداقيتك.
حاول أن تسيطر على نفسك وتخفّف من مزاجيتك في هذا اليوم.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
عليك أن ترى ما يناسبك لأنك غير مستعد للمجازفة حالياً.
تتلقّى أخبار حلوة جداً وتنتظر اللقاء بفارغ الصبر.

الحوت
19 شباط
20 آذار
تواجه يوم هادئ خالي من المشاكل والصعوبات.
حاول ألا تلعب دور الضحية مع الحبيب فالأمر لا يليق بمكانتك داخل قلبه.

نداء الوطن
السنة السابعة | العدد 1872 | الإثنين 25 أيار 2026

■ جان الفغالي

الجنوب «غزة إثنين» «أثرٌ بعد «عين»

لا حاجة إلى طول تفكير لمعرفة مصير جنوب لبنان أو بشكلٍ أدق المدن والقرى والبلدات التي سيطرت عليها إسرائيل، والتي تبلغ نحو 62، نظرةٌ إلى ما حدث في غزة يعطي فكرة كافية ووافية عما سيؤول إليه مصير الجنوب.

ما حصل للجنوب ليس احتلالا بل اقتلاعًا. في الحروب السابقة كان رئيس مجلس النواب نبيه بري، لحظة انتهاء أي حرب، يخاطب الجنوبيين أنْ «عودوا»، اليوم، حتى لو انتهت هذه الحرب الآن، يصعب عليه أن يلفظ كلمة»عودوا»، فإلى أين سيعودون؟ حتى لو عادوا إلى بيوتهم، هل سيجدونها؟ لقد تغيرت معالِم تلك المنطقة، ومَن يتابع مواقع التواصل الإجتماعي وحسابات الجنوبيين، يكتشف بسهولة أن الدمار الذي حصل والتجريف الذي قامت به شركات مقاولات إسرائيلية بطلب من الجيش الإسرائيلي، ليست مصادفة على الإطلاق، فاستراتيجية التدمير تريد أن تقول: كما «ما بعد 7 تشرين الأول 2023، ليس كما قبل ذلك التاريخ، في غزة، بعد طوفان الأقصى، كذلك، ما بعد 8 تشرين الأول 2023، مع بدء حرب الإسناد والمشاغلة التي بدأها حزب الله من جنوب لبنان، وكما كان الرد الإسرائيلي بتدمير غزة وإنهاء حركة حماس كقوة عسكرية تهدد إسرائيل، كذلك كان الرد الإسرائيلي بتدمير جنوب لبنان وإنهاء حزب الله كقوة عسكرية تهدد إسرائيل».

حين «انتهت» حرب غزة، كانت التقديرات أن إعادة البناء تحتاج إلى عقدين من الزمن على الاقل، أي إلى عشرين عامًا. وأن إزالة الركام فقط تحتاج إلى عشرة أعوام.

جنوب لبنان ليس أفضل حالًا على الإطلاق، بل على العكس من ذلك، فغزة أفضل حالًا، لأن وقف النار فيها تزامن مع خطة لأعادة الإعمار ومع إنشاء « مجلس السلام». جنوب لبنان، حتى إذا نعِم بوقف لإطلاق النار، فإن إعادة إعماره شبه مستحيلة إذا لم يكون هناك مشروع دولي معزز بصندوق دولي لأعادة الإعمار، وهنا نتحدث عن عشرات مليارات الدولارات، ووزير المال ياسين جابر قدَّر الأسبوع الفائت قيمة الخسائر بعشرين مليار دولار.

حربان، والنتيجة نكبتان: نكبة غزة ونكبة جنوب لبنان.

هل كانوا يعلمون؟

لماذا بدأ المستخدمون الاستغناء عن الساعات الذكية؟

تحوُّل الساعة إلى نسخة مصغّرة من الهاتف الذكي

تشير دراسة منشورة في مجلة «إنفورميشن آند مانجمنت» الهولندية إلى أن كثيرًا من المستخدمين الذين توقفوا عن استخدام الساعات الذكية لم يفعلوا ذلك بسبب عطل تقني، بل نتيجة تجارب سلبية متراكمة مرتبطة بطريقة الاستخدام اليومي، إذ وصفت الدراسة التخلّي بأنه نتيجة عوامل نفسية وسلوكية تتطور مع الوقت، مثل فقدان الفائدة أو الإزعاج المستمر.

كما أظهرت أبحاث أخرى أن نسبة كبيرة من المستخدمين تتوقف عن استخدام الأجهزة القابلة للارتداء خلال الأشهر الأولى، خاصة عندما يشعر المستخدم أن البيانات التي يحصل عليها لا تؤدي إلى قيمة عملية حقيقية.

وتشير تقارير حديثة حول تجربة المستخدم إلى أن الإشعارات المستمرة تسبب «إرهاقًا معرفيًا وتشتتًا دائمًا»، خصوصًا عندما تتحول الساعة إلى نسخة مصغرة من الهاتف الذكي.

وفي نقاشات المستخدمين على «ريديت»، وصف البعض تجربتهم مع الساعات الذكية بأنها جعلتهم يشعرون بأن «أجسادهم تحوّلت إلى لوحة بيانات»، إذ أصبحوا مهووسين بالأرقام والتنبيهات ومتابعة المؤشرات الصحية بشكل مبالغ فيه. ويعكس هذا التحول مشكلة أوسع تُعرف اليوم بالإرهاق الرقمي، وهي حالة مرتبطة بكثرة التنبيهات والاتصال المستمر بالشاشات.

وفي بحث منشور صدر هذا العام في مجلة «تكنولوجي إن سوسيتي» الهولندية، وجد أن استمرار استخدام الساعة يعتمد على «القيمة اليومية الحقيقية» التي يشعر بها المستخدم، وليس على عدد الميزات الموجودة فيها. حيث أوضحت الدراسة أن الحماس الأولي يتراجع عندما لا تتحول البيانات الصحية إلى تغييرات ملموسة في حياة المستخدم. بمعنى آخر، يكتشف كثير من المستخدمين بعد فترة أنهم يستخدمون ساعتهم فقط لمعرفة الوقت أو قراءة الإشعارات، وهي أمور يستطيع الهاتف الذكي القيام بها بالفعل.

الشوفان يحسّن استجابة الجسم للإنسولين

يأتي الشوفان في مقدمة الأطعمة الطبيعية التي يمكن أن تساعد في ضبط مستويات السكر بالدم بطريقة آمنة وفعالة بعدما كشفت دراسات وتقارير طبية عالمية عن دوره المهم في تحسين استجابة الجسم للإنسولين وتقليل ارتفاع السكر بعد الوجبات.

وبحسب موقع «كليفلاند كلينيك»، يحتوي الشوفان على ألياف «بيتا غلوكان» القابلة للذوبان، والتي تتحول داخل الجهاز الهضمي إلى مادة هلامية تبطئ امتصاص الغلوكوز، ما يقلل من الارتفاع المفاجئ في مستويات السكر بعد تناول الطعام.

وهذه الآلية تجعل الشوفان من الأطعمة المناسبة لمرضى السكري من النوع الثاني.

وذكر تقرير نشره موقع «هيلث لاين» أن ألياف «بيتا غلوكان» قد تسهم في تحسين استجابة الجسم للإنسولين، وهو ما يساعد على تنظيم مستويات السكر وتقليل مقاومة الإنسولين لدى بعض المرضى؛ خصوصاً عند تناول الشوفان بانتظام ضمن نظام غذائي متوازن.

كما أكد موقع «ميديكال نيوز توداي» أن الشوفان يتمتع بمؤشر غلايسيمي منخفض نسبيًا، ما يعني أنه لا يسبب ارتفاعًا سريعًا في السكر، مقارنة بالأطعمة المصنَّعة أو الحبوب المكررة.

كما أوضح تقرير منشور في موقع «هيلث» العلمي أن تناول الشوفان يعزز الشعور بالشبع لفترات أطول، ما قد يساعد في التحكم في الوزن وتقليل الرغبة في تناول السكريات والوجبات السريعة، وكلها أمور تؤثر على مرضى السكري.

ورغم فوائده، ينصح الخبراء بتجنب أنواع الشوفان سريعة التحضير أو المنكّهة بالسكر؛ لأنها قد تؤدي إلى ارتفاع سريع في مستويات الغلوكوز، حسب موقع «هيلث».

كما يفضَّل تناول الشوفان مع مصادر للبروتين أو الدهون الصحية، مثل المكسرات والزبادي، لتحسين التوازن الغذائي

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
النـاشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج بربري

Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات 700 ext 000 444 04 T - advertising@mtv.com.lb